الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:...../2024

رقم التسجيل:.....

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

دور المنهاج الدراسي في تعزيز القيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة تحليلية لمضمون كتب التربية المدنية-منهاج السنة الخامسة ابتدائي نموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في:

شعبة : علم الاجتماع تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبة :
عمراني مراد
مصباح عبد الرزاق

إشراف الدكتورة:
زغلاش ليندة

السنة الجامعية: 2024/2023

تشكرات

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد الله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وشكره على توفيقه لنا في إتمام العمل واقتداء برسوله الذي حثنا على الشكر كما قال " الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها"

أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذتي المشرفة "د.زغلاش ليندة" ، حفظها الله ورعاها التي لم تبخل علينا بإرشاداتها وتوجيهاتها والتي كانت معنا على اتصال دائم طول مدة إنجاز هذه المذكرة ولن يتسع المقال لمقامك وفضلك جزاك الله خيرا

ولا يفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى كل من قدم بعض النصائح و التوجيهات في ما يخص الدراسة

وما يحوزتنا لنقول " اللهم ارزقنا شفاعة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وأوردنا حوضه واسقنا من يديه الشريفتين شربة ماء لا نظما بعدها أبدا ياربب العالمين"

وفي الأخير نسال المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وان يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.

إهداء

اشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه و من

اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"...

أبي،... رحمه الله

أمي... حفظها الله خاصتا

إلى الزوجة الكريمة و الأولاد و خاصتا الكتكوتة الصغيرة

"جنى"

إلى كل من يحمل و لو ذرة حب لله ورسوله

محمد صلى الله عليه و سلم.

إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على

أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن

اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"...

أمي، حفظها الله

أبي، حفظه الله.

إلى الزوجة الكريمة و الأولاد

ملخص الدراس

ملخص الدراسة:

تهدف هذه دراسة الى استكشاف دور المنهاج الدراسي في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال تحليل المناهج الدراسية الرسمية للسنة الخامسة الابتدائي التي تقرها وزارة التربية الوطنية. تتضمن هذه الدراسة استعراضاً للوحدات والدروس المحددة في هذه المناهج، مع التركيز على الكلمات والعبارات التي ترتبط بمفهوم المواطنة.

وتبلورت إشكالية الدراسة الى السؤال التالي:

- ✓ هل للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية العامة: ان المنهاج التربية المدنية للسنة الخامسة إبتدائي دور في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.

والتي تفرع عنها الفرضيات الجزئية التالية:

- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم السياسية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم الوطنية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

تم استخدام منهج تحليل المحتوى لدراسة مدى تضمين مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية. بعد مراجعة شاملة لجميع مناهج التربية المدنية في الطور الابتدائي، تم اختيار منهاج السنة الخامسة كنموذج لهذه الدراسة. يهدف هذا التحليل إلى فهم كيفية تقديم مفاهيم المواطنة لفئة التلاميذ هذه المرحلة الحاسمة من التعليم، وتقييم فعالية هذه المناهج في تحقيق أهدافها التربوية. وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن المنهاج الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي له دور في تعزيز قيم المواطنة وذلك لما يتضمنه من أبعاد مختلفة تؤشر على مفهومها والتي بلغت كأكبر نسبة لقيم السياسية ثم تليها قيم الاجتماعية ثم قيم الوطنية، وهذا يشير بوضوح إلى أن محاور الكتاب قد تم تصميمه خصيصاً لتأصيل وتعزيز قيم المواطنة لدى الأجيال الصاعدة، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك وقادر على مواجهة التحديات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التربية المدنية، القيم، المواطنة، الكتاب المدرسي.

Abstract:

This study aims to explore the role of the curriculum in promoting citizenship values among primary school students, through analyzing the official curricula for the fifth grade of primary school approved by the Ministry of National Education. This study includes a review of the units and lessons specified in these curricula, with a focus on words and phrases related to the concept of citizenship.

The problem of the study crystallized into the following question:

- ✓ Does the civic education curriculum have a role in promoting citizenship values among fifth grade primary school students?

The study hypotheses were as follows:

General hypothesis: The civic education curriculum for the fifth grade of primary school has a role in promoting citizenship values among students.

From which the following partial hypotheses branched out:

- ✓ The civic education curriculum has a role in promoting political values among fifth grade primary school students.
- ✓ The civic education curriculum has a role in promoting social values among fifth grade primary school students.
- ✓ The civic education curriculum has a role in promoting patriotic values among fifth grade primary school students.

The content analysis approach was used to study the extent to which citizenship concepts are included in the curricula. After a comprehensive review of all civic education curricula in the primary stage, the fifth-grade curriculum was chosen as a model for this study. This analysis aims to understand how citizenship concepts are presented to students at this critical stage of education, and to evaluate the effectiveness of these curricula in achieving their educational objectives. The results of the study concluded that the fifth-grade primary curriculum plays a role in promoting citizenship values due to the different dimensions it includes that indicate its concept, which reached the highest percentage of political values, followed by social values, then national values. This clearly indicates that the book's themes were specifically designed to root and promote citizenship values among rising generations, which contributes to building a cohesive society capable of facing future challenges.

Keywords: Civic education, values, citizenship, textbook.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

تشكرات	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1.الإشكالية	08
2.فرضيات الدراسة	09
3.أسباب اختيار موضوع الدراسة.	
4.أهمية الدراسة	09
5.أهداف الدراسة	09
6.تحديد المفاهيم الدراسة	10
7.الدراسات السابقة	12
8.المقاربة النظرية للدراسة	15
الفصل الثاني: التربية المدنية	
تمهيد	17
1. برامج التربية المدنية	
2. أبعاد التربية المدنية	18
3. مؤسسات التربية المدنية	21
4. المدرسة ومتطلبات التربية المدنية	22

5. توظيف التربية المدنية في المنهج	26
خلاصة	
الفصل الثالث: المواطنة	
تمهيد	35
1. نشأة مفهوم المواطنة	
2. خصائص مفهوم المواطنة	36
3.أهداف مفهوم المواطنة	37
4. أهمية مفهوم المواطنة	38
5. شروط وأبعاد مفهوم المواطنة	42
خلاصة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	61
1. منهج الدراسة.	61
2. إجراءات التحليل.	61
3.أداة الدراسة.	61
4. عينة الدراسة	62
5.أساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.	
خلاصة	66
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	

1. التعليق على فئات التحليل لقيم المواطنة الأساسية والفرعية	68
2. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة	68
3.النتائج العامة للدراسة	76
4.الاقتراحات والتوصيات	77
الخاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	

مقدمـــــة

مقدمة:

إن مفهوم المواطنة من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمتخصصين، كما أن الأدبيات التي تناولت هذا المفهوم غنية ومتنوعة. إن مفهوم المواطنة العامة والخاصة بالطالب في المرحلة الابتدائية يتعامل معه باعتباره شباب الغد، والمواطنة شرط أساسي لإعداده للمستقبل. وتعتبر المدرسة من البيئات الأكثر جدارة بتربية الأجيال على مفهوم المواطنة، لذلك فهي تنشر قيمه ومفاهيمه من خلال السلوكيات والأدوار التي تقوم بها المؤسسات التابعة لها. فالمدرسة تعد الطالب للمواطنة الصالحة وتكوين جيل قادر على التعبير عن هويته الثقافية بشكل مناسب وفعال، والمشاركة في الدفاع عن الوطن، والاعتزاز بتراثه، والفخر به في ظل الحياة الحديثة بسبب القضايا الثقافية البيئية المعاصرة.

لقد فرضت العولمة والتعليم الاستثمار في العنصر البشري فهو أهم وأجدر من العنصر المادي خاصة في المجال الوطني لأنه أصبح عنصراً تتحول فيه الثورة من ملكية المواد الخام ووسائل الإنتاج إلى القدرة على تصنيع المعرفة وتوظيف العلم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وهو عصر تتغير فيه موازين القوى الدولية وتبرز فيه قوة جدلية تقوم على تحويل العلم والتطور إلى قوة وحب الوطن والدفاع عنه وهذا لا يتحقق إلا من خلال المواطنة ومن هنا رأينا في برنامج التربية المدنية ما يثبت ذلك من جانب تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وتغليب لغة الحوار وروح الفريق الواحد وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالانتماء والتسامح واحترام رأي الآخرين والوعي السياسي والعمل الجماعي كل هذا بسبب التنشئة السليمة لأفراد المجتمع على حب الوطن والسعي لخدمته والغيرة عليه وتقديم الواجب قبل أخذ الحقوق من خلال برامج التربية المدنية ومدى مساهمتها في بناء مفهوم المواطنة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.الإشكالية:

تعتبر المواطنة من القضايا القديمة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة.

ولقد شهد مفهوم المواطنة التغيرات عديدة في مضمونه واستخداماته ودلالته وتختلف معنى المواطنة بحسب الهوية الثقافية والسياسية والعرف والطبقة الاجتماعية، وبذلك فان المواطنة توحي بمجموعة من المعاني والقيم والاقتراحات حول الأمة والمجتمع السياسي وبذلك تعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد المتعددة سياسيًا وتربويًا وثقافيًا وهذه الأبعاد تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد والحماية الوطن، كما تعبر عن الوعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر للآخر والحرص على المصلحة الوطنية وحماية المرافق العامة كما تعكس مدى ادراكه لدوره كمواطن في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد.

انها تربية المواطنة عملية قديمة حديثة في وقت واحد، حيث مارستها الشعوب والحكومات مع ابنائها لخلق روح الانتماء للأرض والشعب الذي يعيش في كنفه وعلى أرضه، وقد زاد من أهمية التربية للمواطنة ظهور الدولة الوطنية ومجموعات القومية التي أولت اهتماما كبيرا للتربية أبنائها على مفاهيم الانتماء والهوية وكيفية ممارسة حقوقهم والقيام بواجباتهم.

وتعد التربية وسيلة المجتمع لإعداد المواطنين اعدادا يضمن انتمائهم له والمحافظة على هويته وتطويره في ظل التغيرات المتسارعة التي يمر بها ويكسبهم هذا الإعداد والقيم والممارسات اللازمة للتعامل مع الآخرين والتعاون معهم والاتصال بهم والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات حيث يؤكد المربون أن المواطنة التلاميذ تتأثر بجميع العناصر المنظومة التعليمية من معلم الناجح وكذلك الإدارة التعليمية والأساليب والإجراءات والوسائل المتبعة من أجل الأهداف المنشودة.

وتأتي أهمية التربية المواطنة من حيث إنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع. وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم يأتي مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف التربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وادراجها في الوثائق الرسمية، بل ان تحقيق الاهداف يتطلب ترجمتها الى إجراءات عملية وتضمينها في المناهج والكتب الدراسية.

والكتاب المدرسي عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، اذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، فعملية إعداد الكتاب المدرسي تستند على عدة مبادئ وأهداف تربوية مستمدة من ثقافة المجتمع، مما يساعد على ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في ذهن التلميذ، حيث تعد مرحلة إعداد الكتاب المدرسي من الموضوعات التي يعيرها علماء التربية والمناهج ومعدي البرامج المدرسية أهمية بالغة، لما لها من دور كبير في بناء شخصية التلميذ وتنمية مهاراته وإعداده ليكون فردا صالحا يعول عليه في بناء مجتمعه.

وكتاب التربية المدنية من كتب المدرسية الذي يعد مادة تعليمية استراتيجية، يقوم على تكوين مواطن تكوين شاملا، بتنمية جوانب السلوكية فيه، ليصبح مواطنا واعيا، مؤهلا للعيش كمواطن صالح، يشعر بمسؤوليته، واعيا بالتزاماته كعضو كامل الحقوق في المجتمع الذي يساهم في تماسكه، يدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات، متشبعا بشخصيته الوطنية متفتحا على القيم العالمية. قادرا على التكيف مع الوضعيات ومجابهة المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية. خاصة عندما يتعلق الأمر بطلاب المدارس الابتدائية. يتمتع هؤلاء التلاميذ بأهمية كبيرة داخل المجتمع، حيث أنهم المرشحون المثاليون لغرس القيم والمبادئ

المرغوبة مع إبعادهم عن أي شيء قد يضر بالصالح العام والأمة ككل. ويخصص العديد من المثقفين والسياسيين وعلماء الاجتماع المتخصصين في التعليم وقتهم وخبراتهم لاستكشاف مثل هذه الأمور، وبذلك فان اعداد المواطن الصالح يمثل هدف الرئيسية من الاهداف التعليم وتزداد أهمية تحقيق هذا الهدف في ظل الثورات المعلوماتية والتكنولوجية التي يشهدها العالم حاليا في عصر السماوات المفتوحة والثقافات المتجددة التي يتعرض لها الفرد. وهو ما جعل من المنظومة التربوية الجزائرية تشهد بعض الاصلاحات استجابة للتغيرات والمستجدات الحاصلة، حيث تم تطبيق المناهج الجديدة في (2003-2002) باعتماد مقاربة التدريس بالكفاءات ثم تمت تعديلات على المناهج (2016-2017) ما سمي بالجيل الثاني لتطبيق مقاربة الكفاءات ، وكل هذه الإصلاحات هي نتيجة للتغيرات المحلية والعالمية في جميع المناحي السياسية والاقتصادية و الاجتماعية, فالمنهاج الدراسي هو الذي يمكن المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات والقيم التي تحقق الذات المجتمعية ومن هذه القيم الهامة المواطنة إذ تعتبر من أهم السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، إذا أن إكساب قيم المواطنة للمتعلمين يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية, والمدرسة الجزائرية الحديثة ترمي إلى ضمان تكوين على المواطنة باعتبارها المرحلة الأولى لتعلم الثقافة الديمقراطية وأفضل عامل للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية (القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، 2008 ، ص14)

والدراسة الحالية تبحث في تحليل ثنايا مضمون منهاج الكتاب المدرسي لتربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي، في محاولة معرفة دوره في تعزيز قيم المواطنة تستجيب لحاجات التلميذ وتتوافق مع مقتضيات العصر الحالي وتحولاته من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

- ✓ هل للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

وقد اندرج من خلال سؤال الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

- ✓ هل للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم السياسية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟
- ✓ هل للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟
- ✓ هل للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم الوطنية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

2.فرضيات الدراسة:

1.2.الفرضية العامة:

- ✓ ان المنهاج التربية المدنية للسنة الخامسة إبتدائي دور في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.

2.2.الفرضيات الجزئية:

- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم السياسية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم الوطنية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

3.أسباب اختيار الموضوع:

إن أي عمل منهجي علمي لا بد أن يكون منطقيا مسبوقا بجملة من الأفكار التي تفاعلت لتطرح إشكالا يحفز على تحليل هذا الموضوع لأسباب معينة وهي كالآتي:

1.3.الأسباب الذاتية :

- ✓ الاستعداد والرغبة الذاتية في تناول موضوع منهاج التربية المدنية ودوره في تعزيز قيم المواطنة المراد اكسابها للمتعلم.
- ✓ معرفة قيم المواطنة التي يتضمنها منهاج التربية المدنية وانعكاساتها على التكوين التربوي والثقافي للتلميذ.
- ✓ أن موضوع البحث يرتبط ارتباطا وثيقا بالوسط التربوي الذي يندرج ضمن ميدان تخصصنا وهو إطار التربية.

2.3.الأسباب الموضوعية:

- ✓ باعتبار مادة التربية المدنية من أهم المواد الأكاديمية في موضوع المواطنة في المجتمع الجزائري، يمنح البرنامج الطالب القيم المرتبطة به والتي من بينها الحفاظ على كيان الدولة وقيم المجتمع الجزائري وإعادة إنتاج مكونات البلاد من خلال مشاركته ومساهماته، وبذلك يصبح مواطناً فاعلاً يحفظ المجتمع ويطالب بحقوقه.
- ✓ حساسية هذه الفئة ألا وهي مرحلة السنة الخامسة والتي تتراوح أعمارهم بين 10-11 سنة، وهي مرحلة التأسيس في جوانب الشخصية المعرفية والوجدانية والقيمية والاجتماعية كافة، بحيث تكون أكثر تأثر بالمدرسة كمؤسسة تربوية، لها دورها الوظيفي في بلورة مفاهيم القيمية في مكتسبات التلاميذ.
- ✓ وفق لتغيرات الحاصلة والتي شهدت تأثيرها على مستوى الاتجاهات والقيم، أخذ موضوع المواطنة في الآونة الاخيرة موضع الجد لدى كثير من السياسات التربوية، وأصبح هدفها يؤول الى اكساب التلميذ المعارف والمهارات الوظيفية عن أوجه الحياة المختلفة محليا ووطنيا وعالميا وأن يكون لديه وعي كامل بالحقوق والواجبات واكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والتراث والسلام.
- ✓ الاهتمام بالجانب السياسي لقيم المواطنة أو ما يصطلح عليه بالثقافة السياسية، بما ينمي لدى الناشئة ضمانات المعرفة والالتزامات تجاه النظام السياسي والمجتمعي بصفة عامة وفهم مفاتيح العامل مع القضايا المجتمع المختلفة.

4.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بطبيعة الموضوع وهو دور المنهاج الدراسي في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، فمن خلال المنهاج الدراسي يتم تكوين بناء قاعدي لشخصية النشئ الذي سيمثل الجيل مستقبلا عبر الوسيلة التعليمية وهو الكتاب المدرسي، الذي يعتبر عنصرا أساسيا في العملية التعليمية فهو يرافق التلميذ في كل مستوياته، ويمثل وسيلة تعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية، كما تلقى الكتاب المدرسي اهتمام الباحثين والمربين، باعتباره دعامة أساسية للتعليم وله أهمية كبيرة في عرض القيم والمفاهيم التي يراد اكتسابها للتلاميذ لمجابهة تأثير التغيرات والتطورات السريعة فهي تهدف الى مواكبة المحتوى بما يتمشى مع هذه التغيرات. و من ثم أصبح الهدف التربوي الرئيسي، إعداد الناشئين والشباب للمواطنة ،خاصة ما يواجهه الشباب اليوم عالما معقدا ومضطربا يتميز بانفجار معرفي وتطور تكنولوجي غير مسبوقين، أحدث تغييرا ملحوظا في الاتجاهات والقيم والمعتقدات هذا فضلا عن نمو علاقات دولية معقدة وإزالة الحدود والفواصل السياسية بين كافة الأقطار، فالمواطنة في حاجة الى أن تفهم وتدرس على أنها مركب يحتوي على عناصر مختلفة من الهوايات والحقوق والواجبات بدلا من كونها مفهوما موحدا، كما يجب معرفة الخصائص المقومات التي يجب أن يتمتع بها المواطن في مجتمع اليوم.

5.أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- ✓ الكشف على الدور الذي يلعبه مناهج التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- ✓ الاطلاع على أهم القيم الوطنية التي يتضمنها منهاج التربية المدنية السنة الخامسة ابتدائي.
- ✓ التعرف على جانب القيم السياسية للمواطنة والوعي بأهميتها في منهاج التربية المدنية.

- ✓ ابراز أهم القيم الاجتماعية للمواطنة التي يمكن اكسابها للتلاميذ من خلال منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي.

6.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.6.قيم المواطنة:

1.1.6.القيم:

لغة : القيمة: مفرد " قيم " لغة من " قوم " و " قام " المتاع بكذا أي تعدلت قيمة به.

والقيمة: الثمن الذي يقوم به للمتاع، أي يقوم مقامه، وجمع قيمة قيم، وقومت المتاع: جعلت له قيمة.

والقيمة في اللغة تأتي بعدة معاني:

- تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا أي تقديرها كذا.
- تأتي بمعنى الثبات على أمر ، نقول : فلان ما له قيمة أي ما له ثبات على الأمر.

وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال.(**سيد أحمد طهطاوي،1996،ص39)**

تعريف آخر للقيم لغة تشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام، وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم، كما جاء بمعنى المحافظة والإصلاح أما القوام فهو العدل وحسن الطول وحسن الاستقامة. **(عطية بن حامد،1430هـ،ص12)**

اصطلاحا:

القيم هي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرغ عنها من مصادر التشريع الإسلامي، أو ما تحتويه هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل .(**أسامة ظافر كبارة،دت،ص85)**

القيم هي مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة وقادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس

والأسرة والعقيدة، وهي ضوابط اجتماعية تضبط التفاعلات والعلاقات بين الأفراد وتحدد السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب. **(سيد أحمد طهطاوي،1996،ص12)**

عرفها "هو فستاد (Hofstad" : " بأنها اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة عن غير المفضلة ".

اجرائيا:

يُعرَّف "القيم" بأنها المبادئ والمعتقدات الأساسية التي توجه سلوك الأفراد وتشكّل أساس التفاعلات الاجتماعية والسياسية. تعكس القيم ما يعتبره الأفراد والمجتمعات مهمًا وضروريًا لتحقيق العدل والتعاون والتنمية المستدامة. وفي سياق المواطنة، قد تشمل القيم مثل المساواة، والعدالة، والحرية، والمسؤولية، والاحترام المتبادل، والعمل الجماعي. هذه القيم تحدد كيفية تصرف الأفراد تجاه بعضهم البعض وتجاه المجتمع ككل، وتؤثر في كيفية بناء مجتمع متماسك ومستدام.

2.1.6.المواطنة

لغة: جاء في لسان العرب أن المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن، المنزل تقيم به وموطن الإنسان محله ". **(فؤاد علي العاجز وعطية العمري،1999،ص4)**

وطن يطن وطنا أقام به وطن البلد اتخذوه وطنا توطن البلد اتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان، منزل إقامة الإنسان ولد فيه أو لم يولد توطنت نفسه على الأمر : حملت عليه.(**بسام محمد أبو حشيش،2010،ص259)**

- مفهوم المواطنة في قاموس علم الاجتماع: هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون، كما تحكمها مبدأ المساواة. (محمد عاطف غين ، 2006 ، ص 52)

اصطلاحا:

المواطنة عند Citiz Enship: هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب. **(محمد هادي اللحام وآخرون،2007، ص625)**

كما يشير مفهوم المواطنة إلى الانتماء إلى دولة معينة ويمثل العلاقة القانونية والسياسية بين الفرد والدولة. تشمل المواطنة حقوقاً وواجبات، حيث يتمتع المواطن بحقوق مدنية وسياسية واقتصادية، وفي المقابل يتحمل واجبات تجاه المجتمع والدولة. (الجبوري،2012، ص15)

ويمكن لتعريف المواطنة أن يُصاغ كما يلي: "المواطنة تعني العضوية في مجتمع سياسي، حيث يحق للفرد أن يتمتع بمجموعة من الحقوق ويكون ملزماً بأداء الواجبات تجاه هذا المجتمع." (الشمري،2015، ص30)

فهي مفهوم يتضمن حقوق وواجبات الأفراد تجاه دولتهم ومجتمعهم (جودة،2007، ص45). تُعرَّف المواطنة بأنها الانتماء إلى دولة معينة، حيث يحق للأفراد الاستفادة من حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعليهم الالتزام بالواجبات المترتبة عليهم، مثل الالتزام بالقوانين والمشاركة في الحياة العامة. (الرفاعي،2012، ص32)

اجرائيا:

يشير مصطلح "المواطنة" إلى مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع والتي تعكس التزامه بالحقوق والواجبات المنصوص عليها في القوانين والنظم. تشمل المواطنة في هذا السياق المشاركة الفعالة في الحياة العامة، احترام القوانين، المساهمة في رفاه المجتمع، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم. والمواطنة كعملية نشطة وملموسة يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال تصرفات الفرد في المجتمع.

3.1.6.قيم المواطنة:

تشير قيم المواطنة إلى الالتزام بالحقوق والواجبات التي ينظمها القانون، وتهيئة الأفراد ليكونوا جزءاً فعالاً من مجتمعهم من خلال المشاركة والتفاعل الإيجابي".(السعيد،2015، ص 78)

كما تتضمن قيم المواطنة مجموعة من المبادئ التي تعكس التفاعل الاجتماعي والعدالة والمساواة، وهي تدعم الفهم المشترك لحقوق الأفراد وواجباتهم تجاه وطنهم".(الجبالي،2018، ص112)

وتعرف المواطنة كقيم مجتمعية" :قيم المواطنة تمثل مجموعة من السلوكيات والمبادئ التي تشجع الأفراد على الانتماء والولاء للوطن، وتعزز من فهمهم لحقوقهم وواجباتهم".(الكيلاني،2020، ص54)

اجرائيا

قيم المواطنة هي مكتسبات التلميذ للمعارف والقيم الوطنية التي تعكس انتماء التلميذ لوطنه ولمجتمعه، والتي يتوقع منه القيام بها من خلال الحقوق والواجبات والمسؤولية والالتزام لمجتمعه، وهنا يعبر على ولائه لوطنه من خلال المناهج التربوية.

2.6.التعزيز

لغة :التعزيز مشتق من الفعل "عَزَّزَ"، وهو يعني قوّى أو دعم أو شدّد. يُستخدم في اللغة العربية للدلالة على عملية تقوية شيء ما أو تدعيمه ليصبح أكثر متانة وقوة. (ابن منضور،1999،ص 365)

اصطلاحًا :في علم النفس والتربية، التعزيز يشير إلى استخدام أساليب معينة لتقوية أو تثبيت سلوك أو قيمة معينة لدى الأفراد. يتضمن التعزيز الإيجابي إضافة محفزات لتعزيز السلوك المرغوب فيه، بينما يتضمن التعزيز السلبي إزالة محفزات غير مرغوب فيها لتعزيز السلوك المرغوب فيه. (البابلي محمد،2003، ص148)

التعزيز في علم النفس السلوكي :التعزيز هو "أي حدث أو حالة تحدث بعد سلوك معين وتزيد من احتمالية تكراره في المستقبل ."(سكينر ،1953، ص72)

و **التعزيز في التربية**" :التعزيز هو عملية تربوية تهدف إلى دعم السلوك المرغوب فيه لدى الطلاب من خلال استخدام المكافآت أو التقدير، مما يؤدي إلى تثبيت هذا السلوك"(أبو العلا، محمد، 2008،ص89)

كما يعرف التعزيز على أنه عملية تربوية تستخدم لتحفيز الطلاب على تكرار السلوك المرغوب من خلال تقديم تعزيزات مادية أو معنوية." (عبد العزيز،2015،ص 110)

اجرائيا:

التعزيز في هذا السياق هو عملية تطبيق منهجية لتشجيع الطلاب على تكرار السلوكيات التي تعكس قيم المواطنة، مثل الاحترام، والمساواة، والمشاركة المجتمعية، من خلال تفعيل استراتيجيات تربوية (مثل النقاشات الجماعية، الأنشطة التعاونية، أو تقديم نماذج قدوة) حول ما يتضمنه منهاج التربية المدنية من أجل اكتساب هذه القيم.

3.6.المنهاج الدراسي

المنهاج: لغة : نهج طريق نهج، بيّن واضح النهج طريق نهجة وسبيل منهج، ونهجت الطريق أوضحته ، ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان، أي سلك مسلكه.(**محمد حسان حمادات، 2009، ص 33.)**

أما الكلمة الإنجليزية المرادفة للمنهاج " Curriculum" وهي مشتقة من جذر لاتيني ومعناها " السياق ". **(Paule robert, petit robert 1991, p 438)**

المنهاج هو الطريق الواضح المستقيم الذي يسلكه لنصل إلى أهدافنا وتحقيق غاياتنا من دون التواءات، ويعني الخطة المرسومة في موضوع معين ومنه منهاج الدراسة أو منهاج التعليم.

(جرجس ميشال جرجس،2005،ص524)

اصطلاحا:

يشير إليه " Difficules de français " حيث عرفه بأنه : " مجموع المعلومات التي تخص

هوية وحياة وكل أنشطة الخدمة لدى شخص معين ".(**J.P. Colin1983, p 182**)

كما عرفه " واجنر " أنه: "كل ما يتعلمه الدارس تحت إشراف وإرشاد المدرسة ". **(فؤاد سليمان قلادة ، 2005، ص 64.)**

كما عرفه " ميلود "أحبادو" بأنه: " تخطيط منظم لعملية التعلم والتعليم في ضوء فلسفة تربوية مترجمة إلى أهداف واضحة وأنشطة وخبرات وأساليب اختيار هادفة لتمحيص مدى تحقيق الأهداف المنشودة وتقويم مدى فعالية العناصر المتفاعلة في السير نحوها ".(**ميلود أحبادو ، 1984، ص 49.)**

ويعرف أيضا بأنه مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلول لما يواجههم من مشكلات .(**حسن حمادات ،مرجع سابق، ص33.)**

اجرائيا

يُعرَّف "المنهاج الدراسي" بأنه مجموعة من المواد التعليمية والخطط الدراسية المصممة لتزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات والقيم الضرورية لتطوير فهم شامل لدورهم كمواطنين. يشمل المنهاج الدراسي في التربية المدنية موضوعات مثل مبادئ الديمقراطية، حقوق الإنسان، قوانين البلد، وإجراءات المشاركة المجتمعية. فهو يوفر إطارًا تعليميًا يعزز الوعي بالمسؤوليات والحقوق الفردية والجماعية، ويشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي والالتزام بالقيم المدنية.

4.6. التربية المدنية:

التربية المدنية هي المادة الدراسية التي تساهم في شخصية الطفل في بوتقة القيم الثقافية والاجتماعية والحضارية للمجتمع ".

التربية المدنية هي التربية التي تهدف بشكل رئيسي إلى تقديم معارف للمتعلم حول مجتمعه المدني ومؤسساته الحكومية والأهلية وكيفية عملها وموقعه منها ، كما تهدف التربية المدنية إلى إكساب المتعلم مهارات يستعملها في هذا الإطار إلى جانب إكسابه مجموعة من القيم والمواقف التي تجعله عنصرا اجتماعيا ومشاركا إيجابيا في مجتمعه.(**محمود طنطاوي دنيا،1991،ص146)**

التربية المدنية كعملية تعليمية" تهدف إلى تطوير فهم الأفراد للمسؤوليات والحقوق المدنية، وتعزيز قدراتهم على المشاركة الفعّالة في الحياة السياسية والاجتماعية".(الشامي أحمد، 2006، ص45).

التربية المدنية هي تلك العملية التي تُعنى بتنمية حس المواطنة والانتماء للوطن، من خلال تعزيز قيم مثل التسامح، والعدالة، والمساواة بين الأفراد".(مرسي مصطفى. 2012، ص89)

اجرائيا:

المنهاج الدراسي في التربية المدنية هو مجموعة منظمة من المقررات والأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تعزيز فهم المتعلم للمفاهيم والقيم المتعلقة بالحقوق والواجبات المدنية، وبنية النظام السياسي، ومبادئ الديمقراطية، وسبل المشاركة الفعالة في المجتمع، و هو المنهاج المطبق في كافة المدارس الجزائرية التربية المدنية والتي تقرها الوزارة وزارة التربية والتعليم في المرحلة الابتدائية، والذي يحوي مفاهيم وحقائق وأنشطة وقيم وتقويم وأشكال ورسوم وصور.

5.6.الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو وسيلة تعليمية تتضمن محتوى دراسياً محدداً وفقاً لمنهاج معين، ويُستخدم في المدارس لتعليم الطلاب المواد الدراسية المختلفة. يُعد الكتاب المدرسي أحد أهم المصادر التعليمية التي يعتمد عليها المعلمون والطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المحددة من قبل المؤسسات التعليمية.

"كما يُعرّف الكتاب المدرسي بأنه وثيقة تربوية تحتوي على المادة التعليمية المقررة، ويتم تنظيم محتواها بطريقة تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة من قبل الجهات المختصة".(الأحمد،2010، ص45)

اجرائيا

الكتاب المدرسي لتربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي هو وثيقة تعليمية رسمية تحتوي على محتوى دراسي مُنظّم يهدف إلى تعزيز مفاهيم المواطنة، القيم الاجتماعية، والحقوق والواجبات المدنية لدى التلاميذ. يتضمن الكتاب وحدات ودروساً تتناول موضوعات مثل الهوية الوطنية، حقوق الإنسان، المشاركة المجتمعية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. يتم تقديم المعلومات من خلال أسلوب تعليمي مبسّط يتناسب مع مستوى فهم التلاميذ، ويعزز من مهارات التفكير النقدي والتعبير عن الآراء.

7.الدراسات السابقة:

1.7.الدراسة الأولى: دراسة قنيفة نورة، وسليمي ابتهال (2018) هي دراسة جزائرية بعنوان " مدى مساهمة الكتاب المدرسي في التأسيس الفكري لقيم المواطنة لدى الطفل المتعلم – دراسة تحليلية لمضامين كتب التربية المدنية الجيل الثاني من [1 إلى 4] "

انطلقت الباحثتان من إشكالية اعتماد الجيل الثاني على أنه اعتماد سياسي أدى إلى ترجمة فكرية لاسيما أن مضامين الكتب التي تم إصلاحها عكست حالة من الارتجالية والعفوية والعبثية في

المضامين ولعل –الأخطر تضيف الباحثتان – أن الكثير من المحطات المعرفية للكتب جاءت بعيدة عن الواقع وغير مؤسسة تماما وغير منهجية، لاسيما كتاب التربية المدنية الخاص بالمستوى

الابتدائي. وهدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الآتي: إلى أي مدى ساهمت كتب التربية المدنية للجيل الثاني في التأسيس الفكري والثقافي لقيم المواطنة؟

وباعتماد المنهج الوصفي بتحليل المحتوى، واستعمال كتاب التربية المدنية عينة في التحليل للسنوات من الأولى إلى الرابعة الابتدائية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مقررات التربية المدنية لم تساهم في تعديل سلوك التلاميذ ما يعني أنها ليست كافية لتكوين مواطن مشبع بالسلوكيات المدنية.
- هناك نقص في تناول المواضيع التي تخدم فعلا غرس وتنمية روح وقيم المواطنة كالمساواة والعدالة والمفاهيم المرتبطة بالديمقراطية.
- الطريقة التي تدرس بها مادة التربية المدنية يجعل تحقيق الأهداف والغايات من تدريس هذه المادة لا يتم بالشكل الكافي
- المواطنة هي نتاج تكامل أدوار مؤسسات المجتمع المدني، ولا يمكن أن تتحقق فقط بالاعتماد على مادة التربية المدنية.

و أوصت الدراسة بالآتي:

إسناد مادة التربية المدنية لأستاذ متخصص ، وجعلها من المواد الأساسية.

ضرورة التركيز على معالم ورموز الدولة الجزائرية في مادة التربية المدنية، وتناول مختلف المواضيع التي من شأنها غرس وتنمية روح المواطنة لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

2.7.الدراسة الثانية: دراسة مصباح الهلي، وعبد الغني مخلوفي (2018): والتي حملت عنوان " مدى تجسيد منهاج التربية المدنية في الطور الأول من التعليم الابتدائي لقيم المواطنة – المناهج الجديدة 16/17 – "

وهي أيضا دراسة جزائرية، اعتمد فيها الباحثان المنهج الوصفي بتحليل المحتوى أو المضمون للإجابة على التساؤلات الآتية:

ما مدى احتواء الكتابين لقيم المواطنة؟

ما هي أهم القيم الواردة في الكتابين طبقا للقانون التوجيهي للتربية الوطنية؟

هل الحجم الزمني المخصص لهذه المادة كاف لإرساء سلوكيات المواطنة وتمثلها ؟

هل تكفي المدرسة وحدها لترسيخ قيم المواطنة؟

وتمثلت عينة الدراسة في مواضيع التربية المدنية المدرجة في كتابي التربية المدنية للطور الأول من التعليم الابتدائي) السنتان الأولى والثانية الابتدائيتين ،(، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: المواضيع المدرجة لا تمس العمق المتعلق بقيم المواطنة وإنما هي مواضيع سطحية التناول، لا تعبر فى كثير من الأحيان عناوينها عن غنى محتواها.

قلة المواضيع في السنة الأولى يدل على أن منهاج السنة الأولى في حاجة إلى الإثراء. ضرورة الاهتمام بقيمتي الاعتزاز برموز الدولة والوعي بالهوية الوطنية باعتبارهما قيمتين تمثلان جوهر المواطنة.

الحجم الزمني المخصص للتربية المدنية غير كاف لغرس قيم المواطنة في شكل مركبة معرفية فضلا عن إرسائها مركبة قيمية سلوكية في مواقف عملية تتطلبها الحياة اليومية للتلميذ. ضرورة تعاون مختلف مؤسسات المجتمع كالمسجد ودور الحضانة والجمعيات الثقافية وغيرها على غرس قيم المواطنة في الناشئة لأن المدرسة وحدها لا تسهم إلا بالقليل.

3.7.الدراسة الثالثة: دراسة شافية غليط (2017): جاءت دراستها الجزائرية بعنوان " دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة (الحلم والممارسة) دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية (سنة خامسة ابتدائي طبعة (2009/2010)،

وتمثلت إشكالية الدراسة في التساؤل العام الآتي: هل تساهم المناهج التعليمية لمادة التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟ لتتفرع عنه جملة من الأسئلة الفرعية: هل تضمن مناهج التربية المدنية للصف الخامس ابتدائي كفاءات تعليمية ترسخ مفهوم المواطنة؟

- ✓ هل تساهم وسائل الإيضاح المستعملة في تجسيد قيم المواطنة في سلوكيات المتعلم؟
- ✓ ما هي المقومات التي تراها ضرورية لتفعيل عملية ترسيخ قيم المواطنة؟

وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي من خلال اتخاذ تحليل مضمون الكتاب المدرسي للتربية المدنية للسنة الخامسة عينة للدراسة، إضافة إلى تحليل نص مقابلات أجريت مع 10 معلمين وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

يحتوي كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على محاور كبرى للمواطنة.

– جميع الوحدات التعليمية الواردة في المنهاج تحمل كفاءات تعليمية وقيما سامية تعمل على تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلم كما تعمل على تعزيزها بوسائل متنوعة) استعمال آية قرآنية أو حديث شريف أو صورة...).

القيم التي تعكس المواطنة وتعززها موجودة بغزارة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة حيث تهدف المدرسة الجزائرية من تجسيد هذه القيم إلى تسليح المتعلم بها ليشب متشبعا بهذه القيم. وأوصت الدراسة بضرورة

– تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية بما يخدم غرس القيم في نفوس الأطفال. التنسيق بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتكامل فيما بينها من أجل ترسيخ المعلومات والخبرات المتعلمة.

وهنا يرى الباحث أن السؤال الأول من الأسئلة الفرعية في دراسة شافية غليط فيه بعض الضبابية في التناول فليس ثمة مناهج للتربية المدنية في الصف الواحد ، وإنما هو منهاج واحد فقط كما أن الربط بين وسائل الإيضاح وتجسيد القيم سلوكيات فيه شيء من إعطاء الوسائل فوق حجمها، فما هي إلا معينات على توضيح الدرس وليس لها القدرة على أن تكون العامل الرئيس في تجسيد القيم سلوكيات ممارسة.

4.7.الدراسة الرابعة: دراسة إبراهيم هياق(2016): وهي أطروحة دكتوراه بعنوان " المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر – منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط أنموذجا – "

وتمثلت عينته في الكتاب المدرسي للتربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المحتوى وفق صنافة أعدها الباحث، وتوصلت دراسته إلى النتائج الآتية: ارتفاع معدل ظهور مفاهيم الحرية بمختلف مفاهيمها الفرعية من حرية التعبير، والتسامح والحوار وكذا ظهور مقبول لمفهومي الكرامة والعدالة هذا في منظومة الحقوق المدنية والسياسية مع تدني ظهور بعض المفاهيم مثل المساواة ونبذ العنف والحق في الحياة.

في مجال الحقوق الاجتماعية فكان لحق الرعاية الصحية أعلى ظهور وبمعدل ظهور أقل ورد الحق في التعليم ومجانيته وإلزامية التعليم الأساسي وحق الملكية.

في مجال المواطنة تصدر مفهوم احترام القانون النسبة الأعلى في الظهور، يليه مفهوم معرفة القانون مع تدني ظهور أداء الخدمة الوطنية وحب الوطن واحترام مؤسسات الدولة.

عموما بينت الدراسة عدم توازن في ظهور واجبات المواطنة مقابل الحقوق، حيث كانت نسبة واجبات المواطنة 18% فقط من مجموع المفاهيم الواردة في منهاج التربية المدنية مما يشكل في وعي المتلقي أهمية الحصول على الحقوق وإهمال القيام بالواجبات بما يعزز قيم التهاون والكسل والتواكل.

5.7.الدراسة الخامسة: دراسة منصور أحمد عبد المنعم ومحمود السيد مراد (2012) والتي حملت عنوان "تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مفهوم المواطنة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية "

وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة مفهوم المواطنة وأبعاده ومكوناته والقيم المرتبطة به في محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية، والأنشطة المرتبطة بها في المرحلة الابتدائية

بالمملكة، واستخدم الباحثان المنهج التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى على عينة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس ابتدائي، إضافة إلى تطبيق استبانة لمعرفة آراء المعلمين والموجهين والبالغ عددهم 41 من المنطقة الوسطى بالمملكة، لتحديد أنشطة المواطنة في مرحلة التعليم الابتدائي، وتوصل الباحثان إلى النتائج والتوصيات الآتية:

الأنشطة الصفية واللاصفية غير كافية لترسيخ مفاهيم المواطنة، وهي في حاجة إلى اهتمام أكثر من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم السعودية، من أجل تعميم خطة لهذه الأنشطة تقوم بتنفيذها الإدارات التعليمية والمدارس التابعة لها.

ثمة نقص في تكوين المعلمين يستوجب الحرص على تنفيذ دورات تدريبية لهم في طرق

وأساليب تنمية المواطنة في نفوس التلاميذ، والتوعية بقضايا تنوع الثقافات وتداخلها والتفاهم بين الشعوب والدول.

نقص التكامل بين مختلف كتب التربية الوطنية والاجتماعية في تنمية مفهوم المواطنة فلابد من الاهتمام بالتتابع الأفقي والرأسي في الخبرات التعليمية التي تنمي مفهوم المواطنة في هذه الكتب.

الهوية الإسلامية ليست باررزة بالشكل الكافي في الأنشطة المرتبطة بفكرة المواطنة وقيمها والحاجة ماسة إلى دعمها في هذه الأنشطة.

6.7.الدراسة السادسة: دراسة زكي رمزي مرتجى، ومحمود محمد الرنتيسي (2011) والتي كانت بعنوان " تقييم مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع أساسي في ضوء قيم المواطنة " وهدفت الدراسة إلى تقييم مناهج الصفوف المذكورة وتحديد مدى توافر قيم المواطنة فيها وتطابقها مع الحالة الفلسطينية واعتمد الباحثان منهج تحليل المضمون للتعرف على دور محتوى الكتب

في تنمية قيم المواطنة وبناء قائمة معيارية بقيم المواطنة المناسبة للحالة الفلسطينية، وخلصت الدراسة إلى الآتى:

تدني وجود قيم المواطنة وعدم توازنها في التوزيع، حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية هي الأعلى، وبدرجة أقل قيم الوعي البيئي والوحدة الوطنية

والانتماء والتسامح، والانفتاح على الثقافات الأخرى رغم أهميتها.

أوصت الدراسة بضرورة التركيز على قيم الانتماء والوحدة الوطنية لما لها من أهمية في المحافظة على الهوية الفلسطينية في ظل الظروف التي يعيشها المواطن الفلسطيني.

وإنه لمن الغريب أن تجد في منهاج المواد الاجتماعية للفلسطينيين تدني وجود قيم المواطنة وفوق ذلك ظهور قيمة الوحدة الوطنية والانتماء بدرجة أقل ! مما يدعم وجهة نظر البحث الحالي في أن الاهتمام بدراسة محتوى هذه المواد ضرورة حتمية تقتضي الاستعجال، فضلا عن مركبات أخرى ذات الصلة.

7.7.الدراسة السابعة: دراسة العبد الكريم، والنصار (1426هـ): بعنوان " التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية ".

حيث استخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري لكتب التربية الوطنية في الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة في كل من المملكة وبريطانيا، وكانت أداة الدراسة : قائمة تحليل محتوى كتب التربية الوطنية.

وتهدف الدراسة إلى الآتي:

-التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة بهدف التعرف

على الأسلوب الذي تناول به هذا المنهج أهداف ومحتوى التربية الوطنية.

-التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا بهدف التعرف

على الأسلوب الذي تناول به هذا المنهج أهداف ومحتوى التربية الوطنية.

-رصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المنهجين في الدولتين.

-بناء نموذج مقترح لتدريس التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة.

ويشتمل النموذج على تحديد الأساس الفلسفي الذي تنطلق منه، ويشتق منه الأهداف والمحتوى والأنشطة ويصاغ في ضوئه الأبعاد التي تنطلق من مفهومي: الوطنية والمواطنة، بعد دراسة المنهجين توصل الباحثان إلى بناء نموذج لمنهج التربية الوطنية في المملكة يقوم على بعدين رئيسين هما بعد المواطنة (السلوك)، وبعد الوطنية (الوجدان)، ويقترحان سلوك سبيل متوسط.

8.المقاربة النظرية:

النظرية البنائية الوظيفية هي إحدى النظريات السوسيولوجية التي تناولت كيفية اكتساب الأفراد للقيم والمعايير الاجتماعية من خلال مؤسسات المجتمع، بما في ذلك المدرسة. وفقًا لهذه النظرية، تعمل المدرسة كأداة لنقل القيم والأعراف الاجتماعية، وتلعب دورًا حيويًا في تكوين شخصية الأفراد وتوجيه سلوكهم بما يتناسب مع متطلبات المجتمع.

وكما يحلل المجتمع تحليلا بنيويا ووظيفيا كذلك تحلل المؤسسات التربوية الى عناصرها الأساسية، فكما يتألف البناء الاجتماعي لأي مجتمع من مؤسسات مختلفة لكل منها وظائفها فإن المؤسسات التربوية تحلل إلى عناصر أولية تقوم بأدوارها المحددة لها ولكل دور وظائف تحددها المؤسسة وهذه الوظائف الجزئية لابد أن تصب في إطار الوظيفة العامة المؤسسية من أجل تحقيق التساند والتعاون لتحقيق نمو المؤسسة وزيادة قدرتها على تحقيق ما تصبو إليه.

1.8.ومن أهم الآراء وافكار التحليل البنائي الوظيفي:

-تؤكد أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات المختلفة في المجتمع تساعد على وحدة المجتمع ككل. لقد أشار دوركهايم إلى أنه بواسطة التنشئة الاجتماعية تتم عملية تكوين الضمير الجمعي لدى الفرد من خلال تشبعه لقيم وعادات المجتمع السائدة، وان وجود المعايير اجتماعية مشتركة ومعتقدات مشتركة يؤدي هذا الى تحقيق الشعور بالانتماء الاجتماعي، وأحكام عملية الضبط الاجتماعي في المجتمع المعني. وان دور التربية هو إعداد الفرد للحياة الاجتماعية ليصبح قوة منتجة مما يدعو الى الاهتمام بالتخطيط التربوي الشامل للمجتمع.

-بحسب الاتجاه البنائي الوظيفي يعني اتساق الاداء الوظيفي ان تكون الاهداف التربوية العامة للمجتمع محققة على مستوى النظام التربوي. أما على مستوى المدرسة فلابد أن تكون وظائفها محققة لأهداف النظام التربوي ومشتقة من وظائفه، وأن تكون وظيفة المعلم وادائه لدوره محققا للأهداف المدرسة ودورها التربوي. كما يجب أن تكون أهداف النظام التربوي ووظائفه محققة لأهداف العملية التربوية العامة للمجتمع.

-تركز المدرسة البنائية الوظيفية على إعادة إنتاج ما هو قائم، فالمؤسسات التعليمية هدفها حفظ النظام القائم وتثبيته وتهمل التباين داخل البناء الاجتماعي. انها تعطي دورا للمدرسة في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية السائدة حسب منظور القوى المسيطرة في المجتمع، وكذلك في اكساب المتعلمين قيما ومعايير مشتركة مثل: الانجاز والتعاون واستقلالية شخصية المتعلم وغير ذلك من القيم والعادات والمهارات التي يتربى عليها الطفل في البيت ومن ثم فإن المدرسة تحدد وظائفها في أعداد المتعلمين للحياة في مجتمع يبدو ساكنا. وهي في هذا تتناقض مع النظريات الصراع لأنها لا تؤمن بالتغيير المفاجئ وإنما بالاصلاح الاجتماعي البطيء.

-التأكيد على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وكل من المستوى الوظيفة والدخل والمكانة الاجتماعية التي يحصل عليها أي كلما ارتفع مستوى التعليمي للفرد ازدادت احتمالية حصوله على الوظيفة والدخل والمكانة الاجتماعية، مما يفيد بأن التعليم يعتبر محددا مهما لمستقبل الجيل الصاعد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. كما أن هناك علاقة ايجابية

بين المستوى التعليمي للفرد وحراكه الاجتماعي أي أن التعليم وسيلة مهمة واساسية لتحقيق الحراك الاجتماعي للإنسان من مستويات الدنيا الى مستويات عليا.

-ترى وجوب مسيرة أفراد المجتمع للنظام القائم وقيمه وخدمته وتحقيق أهدافه في مساعدة في حل مشاكله المختلفة وتضع اللوم على الفرد الذي هو الضحية وليس على النظام قائم.

-بحسب الاتجاه البنائي الوظيفي يعني اتساق الأداء الوظيفي ان تكون الأهداف التربوية العامة للمجتمع محققة على مستوى النظام التربوي. أما على مستوى المدرسة فلابد أن تكون وظائفها محققة تكون لأهداف النظام التربوي ومشتقة من وظائفه، وأن تكون وظيفة المعلم وأداؤه لدوره محققا لأهداف المدرسة ودورها التربوي. كما يجب أن تكون أهداف النظام التربوي ووظائفه محققة لأهداف العملية التربوية العامة للمجتمع.

-يؤكد التحليل البنائي الوظيفي على أن المدارس مؤسسه جوهرية في المجتمعات المتحضرة حيث تقوم بوظيفة اختيار الملتحقين بها وتصنيفهم، كما أنها تقوم بتعليم مهارات والمعارف المختلفة وثقافة المجتمع بما فيها من معايير وتخليصها من الشوائب وتعزيز العناصر الإيجابية في الثقافة لمساعدة الأفراد من القيام بأدوارهم المختلفة على أحسن وجه. (نعيم جعنيني،2009، ص98-99)

2.8.أهم تحليلات رواد النظرية البنائية الوظيفية للقيم:

ومن روادها من أشار على اكتساب القيم للأفراد خلال المؤسسات التعليمية نذكر منهم:

1.2.8.تالكوت بارسونز:(Talcott Parsons)

بارسونز يُعد واحدًا من أبرز منظري البنائية الوظيفية. في كتابه "The Social System" (1951)، يشرح كيف تعمل المؤسسات الاجتماعية، بما في ذلك المدارس، على نقل القيم الاجتماعية وتكامل الأفراد في المجتمع.

- **بارسونز والقيم والمواطنة:**

أ-الوظيفة التربوية للمؤسسات التعليمية:

بارسونز يرى أن المؤسسات التعليمية تلعب دورًا حيويًا في تكوين الشخصية الاجتماعية للأفراد. فهي تعمل على نقل القيم والمعايير الاجتماعية التي يحتاجها الفرد ليصبح عضوًا فاعلًا في المجتمع. (Parsons, Talcott , 1959, pp. 297–318)

ب- التنشئة الاجتماعية والتعليم:

- يؤكد بارسونز على أن المدرسة ليست مجرد مكان لتلقي المعرفة الأكاديمية، بل هي مؤسسة اجتماعية تعمل على تعزيز القيم المشتركة وتنمية روح المواطنة لدى الطلاب. (Parsons, Talcott, 1951, pp. 375–378)

ج-التكامل الاجتماعي من خلال التعليم:

- بارسونز يشير إلى أن المدرسة تلعب دورًا رئيسيًا في تحقيق التكامل الاجتماعي من خلال تعليم الأفراد كيفية التعامل مع القيم المجتمعية وتبنيها كجزء من هويتهم الشخصية. (Parsons, Talcott, 1964, pp. 28–30)

د- **نقل القيم والمواطنة من خلال المناهج التعليمية:**

- من خلال المناهج التعليمية والنشاطات المدرسية، يتم نقل قيم مثل الالتزام الاجتماعي، الاحترام المتبادل، والولاء للوطن. (Parsons, Talcott, 1937, pp. 214–216)

2.2.8.إميل دوركهايم:(Émile Durkheim)

دوركهايم يُعتبر أيضًا أحد مؤسسي السوسيولوجيا. في كتابه "التربية والأخلاق" (1902)، يناقش كيف أن المدرسة تلعب دورًا محوريًا في تكوين القيم الأخلاقية لدى الأفراد، وبالتالي تعزيز التماسك الاجتماعي.

فالمضمون الوظيفي عنده كان البحث عن الوظيفة الاجتماعية التي تنجزها المؤسسات، اي الدور التي تلعبه المؤسسة في تنمية وصيانة التماسك الاجتماعي والوحدة الاجتماعية، وأن

المؤسسات التربوية غير مستثناة في ذلك. ان مهمتها الأساسية كما يراها هي في التنشئة الاجتماعية المنهجية للجيل الصاعد.

لقد ركز على التأثير الذي تمارسه الأجيال على بعضها للتأهيل الحياة الاجتماعية التي تقرها الظروف والأوضاع المجتمع المعني لتنمية شخصية الطفل اجتماعيا وثقافيا وتطوير بعض القيم عنده والمهارات المتعلقة بالذكاء والمهارات الجسمية من أجل تحقيق التكيف وتحقيق الضبط الاجتماعي لضمان استمرارية المجتمع. (نعيم جعنيني،2009،ص95)

3.2.8.روبرت ميرتون:(Robert Merton)

ميرتون، تلميذ بارسونز، يُساهم في تطوير النظرية البنائية الوظيفية من خلال أعماله. في كتابه(1949) "Social Theory and Social Structure" ، يناقش كيفية انتقال القيم والأعراف من جيل إلى آخر من خلال المؤسسات التعليمية.

الفصل الثاني: التربية المدنية

تمهيد:

تُعَدّ التربية المدنية جزءاً أساسياً من منهاج المرحلة الابتدائية، حيث تلعب دوراً حيوياً في تكوين شخصية الطفل وتنمية وعيه الاجتماعي والسياسي. تسعى التربية المدنية إلى تزويد الأطفال بالمعرفة والمهارات التي تساعدهم على فهم حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة في المجتمع.

كما تساهم في غرس القيم الأخلاقية مثل الاحترام، العدالة، والمساواة في نفوس الأطفال، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك ومتناغم، مما يعزز شعورهم بالانتماء تجاه مجتمعهم أكثر وليكونوا قادة المستقبل وقادرين على تحمل المسؤولية والمساهمة في تطوير مجتمعهم بطريقة إيجابية.

بالتالي، تُعَدّ التربية المدنية ركيزة أساسية في بناء جيل واعٍ، قادر على فهم التحديات المجتمعية والسياسية والمساهمة في حلها بروح من المسؤولية والالتزام.

1.برامج التربية المدنية

1.1.النشأة والتطور التاريخي للتربية المدنية

كانت التربية المدنية – وإن لم تكن تحت هذا المسمى – الحاضر الغائب منذ الأشكال الأولى للتربية في الحضارات القديمة، فمنذ نشأة الجماعة السياسية وجه الفلاسفة والمفكرون عظيم إهتمامهم لدراسة كيفية إعداد الفرد نفسيا وعقليا من أجل الإسهام في حياة الجماعة وتمثل أهدافها، وهو ما يعني أن المرامي السياسية والمدنية من وراء التعليم كانت موجودة منذ القدم وإن اختلفت من حضارة لأخرى، ففي حين كانت الحضارة الفرعونية تشدد على قيم الطاعة والتقديس والإخلاص، وهو ما لم يزل يعمل به في التعليم الحديث ويشكل واحدا من أوضح ملامحه بينما كانت الحضارة الإغريقية، كما تمثلت في فلاسفتها الكبار من أمثال أفلاطون وأرسطو، تهتم بتربية طبقة الحكام وخلق الإنسان المخلص للمدنية والنافع لها، الذي يكرس حياته من أجل الصالح العام للمدنية.

أما الولايات المتحدة الأمريكية منذ نشأتها عمدت إلى استثمار مؤسساتها التعليمية في الإعداد للمواطنة ودعم قيم ومبادئ الديمقراطية الدستورية الوليدة آنذاك بين مواطنيها، ووظفتها بعد ذلك في أمركة موجات المهاجرين الذين وصلوا إلى الشواطئ الأمريكية في مطلع القرن العشرين» من ثقافات معظمها سلطوية، ومازالت الولايات المتحدة حتى اليوم تعوّل الكثير على نظامها التعليمي في إعداد الأجيال الجديدة للمشاركة والفعالية على المستوى العام. (سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل،1992،ص292)

وقد ظهرت المطالبة بالتربية المدنية من أجل المواطنة في كتابات فلاسفة من أمثال أرسطو وهيوم ولوك وميل" حيث أكدوا على حاجة المواطنين إلى أن تكون لديهم ليس فقط معرفة من خلال الفعل السياسي ولكن أيضا معرفة مفاهيمية عميقة من أجل المشاركة الواعية فى الديمقراطية، أما اليوم فالتربية المدنية تحظى بإهتمام كبير من جميع المجتمعات على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم الأيديولوجية.

مما سبق يمكن القول بأن التربية المدنية تتيح مداخل متعددة للحديث عن دور النظام التعليمي بشأن الاضطلاع بمسؤولياته نحو كيفية تشكيله لنمط تفكير المتعلم، ونمط أداؤه المجتمعي، بما يتسق ومفهوم المجتمع المدني. (المشاط،*،ص48)

ولو كنا جادين فى إتخاذ الديمقراطية نهجا للحياة والممارسة السياسية، ولو كنا حقا نبتغي تبنى المواطنة التي تقوم على الحقوق والمسؤوليات، ونطمح بالفعل إلى دعم المجتمع المدني الفاعل النشيط والقادر على إعادة تخصيص أدوار المواطنين والدولة في اتجاه حفز مشاركة وفعالية المواطنين، فلا سبيل إلى ذلك إلى من خلال تربية المواطنين عبر مؤسسات التربية المختلفة بما فيها المدرسة التي لها برامج ومناهج خاصة بالتربية المدنية التي تمثل الأساس للمجتمع السياسي الديمقراطي والنظام الدستوري.

2. أبعاد التربية المدنية

يقول "إيمانويل كانط" أن ثمة إكتشافين بشريين أصعب مما عداهما فن الحكم وفن التربية"، والتربية المدنية ترتبط بكلا هذين الاختراعين، فهي تربية للمواطنين يفترض أن يعيشوا في مجتمع ديمقراطي يتمتع أفراده بحقوق معينة يتحملوا مسؤوليات متفق عليها ، بمعنى أنها تربية من أجل الإشتراك في شؤون الحكم، وتأتي صعوبة التربية المدنية في أنها إعداد للإنسان من جميع جوانبه وتنمية شخصيته بكل أبعادها ليكون مواطنا واعيا وفعالا ومسؤولا (ناصيف نصار،1998،ص78)، وتتضح صعوبة التربية المدنية في تعدد وتداخل أبعادها على النحو الذي سنبينه فيما يلي:

أ. الصالح العام.

ب. خدمة المجتمع.

ج. الهوية الثقافية.

أ. الصالح العام.

لقد كان الهدف من نشأة السلطة والدولة بمفهومها السياسي هو حماية وتحقيق الصالح العام interest public أو الخير المشترك Common good ، فإن كان الأفراد ككل يسعون لتحقيق مصالحهم واهتماماتهم الخاصة، فإن الدولة جاءت لتحقيق صالح المجتمع وخير أفراده ككل، وهو مالا يتأتى إلا من خلال إيمان الأفراد بالصالح العام والخير المشترك وإسهامهم فيه إن فكرة الصالح العام شأنها شأن المواطنة والديمقراطية، تعود الفلاسفة اليونان، حيث أكد أرسطو أن الخير واحد بالنسبة للفرد والدولة، وأن خير المجتمع أكثر كمالا وأسمى وأجدر بالسعي من الخير الفردي وأن المجتمع السياسي يسعى للخير المشترك لكل أعضائه، ويتفق كل من أرسطو وتوما الإكويني" على أن المجتمع لا يستمر ما لم يتصرف أفراده بشكل عقلاني يحقق الخير المشترك لهذا المجتمع، ويضيف "الإكويني" أن الخير المشترك أعظم من الخير الفردي، وأن من العقلانية أن يضحي الفرد بجزء من خيره المادي لصالح المجتمع ، وأن من ينشدون خير المجتمع يحققون أيضا في الوقت نفسه خيرهم الخاص، وذلك لأن الخير الخاص لا يمكن أن يتحقق بدون الخير المشترك للمجتمع. (جان توشار وآخرون،1997،ص68)

أما فكرة الصالح العام مهمة لكل أشكال النظم السياسية ولها أهمية خاصة للحكم الجمهوري الديمقراطي، إذ أن من أهم شروط نجاح هذا النظام شيوع الفضائل المدنية التي من شأنها أن تؤدي بالأفراد إلى تفضيل وتغليب الصالح العام والخير المشترك على مصالحهم الخاصة الضيقة، وهذا ما يؤكده تاريخ الجمهورية الرومانية بازدهارها وانحطاطها.

إن دعم الخير المشترك والمسؤولية الاجتماعية يحتل مكانة بارزة في صيغة التربية المدنية أو التربية من أجل المواطنة، ففي تحديدها لأبعاد هذه التربية خصصت المجموعة الاستشارية للمواطنة (1998) ثلثي هذه الأبعاد لدعم الخير المشترك حيث حددت على أنها: «المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، وبذلك تقر المجموعة أن جزءا كبيرا من هذه التربية يتعهد المعرفة والقيم والاتجاهات ولذلك جاء في تقرير " كريك" «أن الأطفال يجب أن يتعلموا

منذ البداية الثقة بالذات والسلوك المسؤول إجتماعيا وأخلاقيا داخل وخارج الفصل وتجاه من هم داخل أو خارج السلطة». (كليفورد اوروين،1994،ص 116)

ب. خدمة المجتمع

إذا كانت فكرة الخير المشترك تؤكد على أهمية التوفيق بين الصالح العام للمجتمع ومصالح الأفراد، وضرورة أن يكرّس الأفراد جزءا من جهودهم لصالح وخير المجتمع، فإن ذلك يتطلب إلى جانب أشياء أخرى – دعم النزوع الطوعي وتشجيع مبادرات خدمة المجتمع الفردية والجماعية، بل وربما تمثل خدمة المجتمع التجسيد العملي لفكرة الصالح العام.

وقد كتب "توكفيل" منذ أكثر من قرن ونصف" أن الأمريكيين في كل الأعمال والمواقع والاتجاهات الحياتية المختلفة يقبلون عادة على تكوين الجمعيات، ليس فقط التجارية والصناعية، ولكن أيضا ألاف الأنواع الأخرى المختلفة، الأخلاقية والجادة والتافهة، العامة والخاصة، الصغيرة والكبيرة"، ويرى أيضا "توكفيل ودارسو" اليوم على أن ظاهرة تكوين الجمعيات من مظاهر الحرص على الخير العام، وأنها تولّد الإحساس بالمسؤولية الفردية عن الصالح العام».

ومن فوائد خدمة المجتمع تحقيق النفع له، بل تتعدى ذلك إلى التأثير في شخصية الفرد، حيث أن برامج تعلم الخدمة تدعم الإنجاز الأكاديمي والكفاءة والثقة بالنفس وتقدير الذات، وتخلق التعاطف مع الآخرين، وتبني مهارات حل المشكلات والعمل التعاوني، وتفيد بشكل خاص في فرص التوظيف المستقبلي. (حسين كامل،2000،ص99)

أما من الناحية الإجتماعية فهي تساعد على خدمة المجتمع وجمعيات المجتمع المدني الأفراد على ملاحقة إهتماماتهم الخاصة، والتي يمكن أن تخدم الصالح العام، وتمثل في نفس الوقت قوة مضادة في وجه إساءة إستخدام السلطة من جانب الحكومة إضافة إلى أن حيوية وفعالية المجتمع المدني بمنظماته تمثل مؤشرا صادقا لصحة الديمقراطية.

هذه الأهمية الكبيرة لخدمة المجتمع وتعلم الخدمة "دعت دافيد بلنكيت david blanket" لأن يقول في خطبته في 7 يوليو 1997 بمعهد التربية بلندن:

أننا نريد أن نشجع المدارس على أن تعد مداخلها وان تكون مبدعة، وأن تتحدد وتستخدم الفرص داخل المنهج وخارجه لدعم تعليم المواطنة، وتعليم المواطنة هو ذلك التعليم الذي يسمح للطلاب بأن تكون لديهم الفرصة لممارسة المسؤولية الحقيقية والتأثير على المدارس والمجتمعات، فكل ما نرغب فيه هو تشجيع مواطني الغد النشيطين والمسؤولين ودعم الأنشطة التطوعية والديمقراطية.

وهناك دراسات كثيرة تؤكد دور التربية المدنية في دعم مشاركة الطلاب في خدمة المجتمع، وتعزيز النزوع الطوعي لديهم منها دراسة المركز القومي للإحصاء التعليمي nces التي تؤكد أن المدارس التي تدمج خدمة المجتمع في منهج التربية المدنية تدعم المسؤولية الإجتماعية وخدمة المجتمع. (عبد السميع،1993،ص83)

ج – الهوية الثقافية:

- إن الدور التربوي في دعم الهوية الثقافية في مواجهة العولمة والإنفتاح الثقافي يتطلب الإيمان بعدد من المسلمات تعد منطلقات للعمل من أجل الحفاظ على هويتنا الثقافية دون الانغلاق الثقافي، وهذه المسلمات هي إن الثقافة القوية هي تلك التي تسيطر على الثقافات الضعيفة، وإن ما يحدث من إستيعاب ثقافة قوية لأخرى ضعيفة يعد أمرا منطقيا، حيث تزداد سيطرة الأولى بما تملكه من معرفة وتكنولوجيا تؤثر في عقول الآخرين.
- إن نقطة البداية هي تدعيم وتحصين ،ثقافتنا، وذلك عن طريق الحفاظ على مقوماتها من لغة وتاريخ وفنون وعقيدة وعلم، وكذلك تهذيب هذه الثقافة بتنقيتها مما دخل عليها من أطر ثقافية لا تتفق معها.

- هناك حاجة إلى تحديد إيجابيات وسلبيات واقعنا التعليمي والتربوي وما يرتبط به من قيم ومفاهيم وسلوكيات، على أن يكون ذلك في إطار معاييرنا الخاصة، ولذلك لابد من المراجعة الدائمة لسياسات التعليم وتوجهاته وأهدافه ومضامينه وأساليبه.
- إن القيم الدينية والسياسية والثقافية والإجتماعية هي الإطار الذي يجب أن يتحرك فيه المواطن فكرا وسلوكا، وإذا ما أصبحت هذه القيم أساس العملية التربوية ساعد ذلك على إنجاز الأهداف المرغوب فيها في إطار فكر العولمة.
- إن المنهج العلمي هو السبيل إلى تطوير الحياة إذ أن تراكمات المعرفة ونتاج البحث العلمي هو السبب في تقدم الدول.
- إن الإندفاع نحو التغريب واعتبارهه من مظاهر التقدم والعصرنة يعد البداية لتدهور الثقافة والهوية القومية، ومن هذا فإن تربية الأبناء لا بد أن تتم في إطار التمسك بالأصالة مع عدم التضحية بالمعاصرة. (كمال نجيب،1992،ص45)

3. مؤسسات التربية المدنية :

أ. الأسرة:

تعتبر فترة ما قبل المدرسة أهم الفترات في تشكيل ملامح شخصية الفرد المستقبلية وتحديد معالم سلوكه الإجتماعي والسياسي المستقبلي، بما يتضمنه ذلك من قيم وإتجاهات ومفاهيم وسلوكيات.

وتعد التربية المدنية للطلاب في المدارس لا تحدث على صفحة بيضاء، حيث أن الأطفال عادة ما يأتون إلى المدرسة وقد تعلموا من بيئتهم الإجتماعية لغة سياسية معينة وشكلا من أشكال الخطاب وتشربوا ثقافة سياسية محددة قد تتفق أو تختلف مع ما تدعمه المدرسة. (محمد عماد الدين،1986،ص269)

إن أهم ما يميز دور الأسرة في التنشئة السياسية والإجتماعية للطفل أنها تتعهد الطفل في مراحل تكوينيه الأولى، وتضع اللمسات الأولى والباقية على صفحة عقله البيضاء، والأسرة إلى جانب ذلك تمثل الوحدة المرجعية للفرد.

وما يميزها أيضا أن العلاقات داخلها تتسم بالحميمة والروابط الوجدانية القوية، مما يعطيها دورا أكبر وفرصة أسنح في إحداث تأثير كبير على الناشئين في إتجاه تبني الخطاب السياسي والمدني السائد في الأسرة، ونتيجة لذلك فإن الأسرة مؤهلة أكثر من المدرسة للتأثير على قيم وإتجاهات وميول الناشئة، بالإضافة إلى ميكانيزم المحاكاة أو التقليد أو القدوة الذي يلعب دورا كبيرا في الإستفادة من نماذج الأدوار التي يتعرض لها الطفل.

ومما سبق يؤكد جون باتريك" John Patrick أن الوالدين هما المعلمان الأوليان الأكثر تأثيرا في القيم والإتجاهات المدنية للأبناء وأن الدروس التي يتعلمها الطفل في المنزل تساهم في المشاركة السياسية وخدمة المجتمع، وعليه يمكن للوالدين أن يدعما المسؤوليات المدنية والمواطنة وذلك عن طريق القيام بالأشياء التالية في المنزل:

أن يضربوا المثال والقدوة بالمشاركة في النظام السياسي والجدل والتطوع في مشروعات خدمة المجتمع.

- أن يظهروا الإهتمام بالشؤون المدنية والحكومية من خلال مناقشة ومتابعة الأحداث الجارية.
- أن يشجعوا الأبناء على المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع مثل تنظيف وتجميل المدينة... إلخ.
- أن يوفروا للأطفال مصادر التعلم المدنى فى المنزل مثل الكتب والمجلات والجرائد.
- أن يراقبوا ويتابعوا دروس المواطنة والتربية المدنية في الأسرة. (محمد عماد الدين،1986،ص271)

ب. المجتمع المربي

إننا عندما نخصص فقرة داخل مؤسسات ووسائط التربية المدنية بعنوان المجتمع المربي، فإننا لا نقصد بهذه الفقرة أن تكون مجرد تقديم لمؤسسات التربية المدنية، بل نقصد أن المجتمع العام الذي يعيش فيه الفرد، بما في ذلك طبيعة الحياة العامة، وشكل الشارع، وصورة المواطن ورجل الشرطة، ونوع العلاقات السائدة بين المواطنين، والروح التي تهيمن على المواطنين والمؤسسات وعلاقات المواطنين بمؤسسات الحكم وممثليه، ومدى الثقة في مؤسسات ورموز الحكم ، فهذه كلها تسهم ربما أكثر من مؤسسات التربية المقصودة في تحديد شكل مخرجات التربية المدنية.

إن التربية المدنية ترتبط بشكل وثيق بتربية الشخصية، ولا شك أن تشكيل الشخصية المدنية يحدث من خلال ما يتعرض له الأفراد في المجتمع من نماذج، وما يتخلل المجتمع من قيم ومعتقدات وسلوكيات، وما يسوده من علاقات وأبنية، وما يوجهه من ثقافة، فالمجتمع إذا كانت تسوده العلاقات والأبنية الأبوية التي تخنق التعدد والتنويع وترفض التعبير والتغيير وتحتكر الفكر والفعل وتنكر حق الرعاية في المشاركة، والتعبير والفعل والمبادرة سينتج دون شك – أفرادا سلبيين وانسحابيين وأنانيين لا يشغلهم سوى التكيف الهروبي مع هذا المجتمع الذي ينكر وجودهم، وفي مقابل ذلك نجد أن المجتمع إذا كانت تسوده العلاقات والأبنية المدنية التي تقوم على العلاقات الأفقية مثل المساواة والتنوع والإستقلالية والتسامح، وصنع القرار فإنه سينتج – بالتأكيد – أفرادا مشاركين يتسمون بالإجابة والإقدام والمبادرة والتفكير الناقد والمسؤولية والوعي.

ومن ذلك نقول أن روح وثقافة المجتمع تلعب دورا كبيرا في تنشئة الصغار على الديمقراطية والمشاركة في ضوء الحقوق والمسؤوليات وفي إطار من العقلانية، ولذلك فمن الصعب على الفرد الذي نشأ وتربى في بيئة سلطوية، وتشبع بقيم ومبادئ وإتجاهات تخلو من أي مضمون ديمقراطي ودخل في علاقات لا تقوم على الحرية والمساواة والتعاقد أن يمارس الديمقراطية

والحرية، وأن يكون له دور فعال في مجتمعه مهما بذلت مؤسسات التربية المقصودة من جهود، ومن هنا نؤكد على ضرورة الاتساق والتناغم بين مؤسسات التربية المقصودة عبر المؤسسة الرسمية والمؤسسة الإعلامية والدينية، ومؤسسة التربية التلقائية قوية الإختراق ونافذة التأثير عبر المجتمع الكبير بمختلف علاقاته وأبنيته وممارساته وثقافاته، والتي يمكن للتربية المدنية المدرسية أن تنقص عليها ما تشاء فحتى أصغر الأطفال لا يكونون طاهرين سياسيا عندما يأتون إلى المدرسة. (كليفورد اوروين،1994،ص 85)

ويجب ألا ننسى أن الشارع يشترك في تربية ناشئتنا ، ففيه تتجسد روح وثقافة هذا المجتمع بإيجابياتها وسلبياتها، وفيه رمز السلطة المتمثلة في الشرطي، وفيه ممثلون لكل مؤسسات المجتمع، والتأكيد على أهمية الحفاظ على حقوق الإنسان والتمسك بها.

والتربية الرسمية عبر المؤسسة التعليمية كجزء من هذا الواقع ليست بمنأى عن كل ذلك، فالمناخ السائد فيها سلطوي يقمع رغبات المتعلمين ويخمد طاقتهم ويخنق فيهم روح المبادرة ، والمعلم، صورة الأب والنظام، هو مصدر المعرفة والضبط والقيادة، والمتعلم ليس له من نشاط سوى التلقي والإنقياد ، وفي ظل هذه الروح تغيب عن المدرسة الأنشطة المجتمعية لوجود الأسوار العالية التي تفصلها عن المجتمع، ولذلك وفيما يلي، وقبل أن نتعرض لدور المؤسسة التعليمية سوف نتعرض للدور المنشود لمؤسسات التربية المدنية التلقائية مثل الأسرة، ومؤسسات التربية المقصودة أو الموجهة مثل : وسائل الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني على اختلافها لنؤكد على ضرورة الاتساق والتناغم بين هذه المؤسسات. (حنان كفافي،1999،ص104)

ج – المؤسسة الإعلامية:

من وسائط التربية المدنية التى تمارس تربية يفترض أنها مقصودة أو موجهة، وتعتبر وسائل الإعلام من أقوى وسائط التنشئة السياسية والمدنية، وذلك لكونها تؤثر على عالم الكبار والصغار على السواء، وتصاحب الفرد بداية من سنته الثالثة في الحياة تقريبا وحتى نهاية

العمر، وذلك على العكس من مؤسسات التنشئة الاخرى التي يتعاظم دورها في مرحلة عمرية معينة دون غيرها، كالأسرة التي يتعاظم دورها في مرحلة الإعالة، والمدرسة التي تتسلم الطفل بداية من عامه السادس والحزب الذي يجذب الفرد بداية من مرحلة الشباب. (مجالس القومية المتخصصة،1999،ص83)

إن وسائل الإعلام تلعب دورا مهما وخطيرا في حياة الإنسان المعاصر، وقد إمتد دورها ليشمل التربية والتثقيف والتوجيه والتوعية إضافة إلى دورها الإخباري، وهي بذلك تساهم في صياغة الإنسان منذ نعومة أضافره، وعليه فوسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في زيادة الوعي السياسي للمواطنين بمن فيهم الصغار ويمكن بذلك أن تصلح ما تفسده المؤسسات المربية الأخرى لما تتمتع به من سعة الإنتشار ونفاذ التأثير، وتقديرا للدور الرائد للمؤسسة الإعلامية بين وسائط التربية المدنية حيث يؤكد برنارد" كريك crich" أن المسؤولية الأولى عن تزويد الصغار بالمعرفة السياسية والمفاهيم والمبادئ والقيم المدنية التي من الضخامة بحيث يصعب على المدرسة الإضطلاع بها تقع على عاتق وسائل الإعلام، في حين يكون دور المدرسة هو معالجة هذه المعرفة ومساعدة الاطفال على تكوين آراء واتجاهات خاصة بهم. (مجالس القومية المتخصصة،1999، ص83)

إن الصحف والمجلات من أقدم وسائل الإعلام المشاركة في عملية التنشئة السياسية والإجتماعية، ويجب ألا ننسى ما كان يقال عن الصحافة بإعتبارها مدرسة الأمم، وما يقال عنها حاليا بإعتبارها السلطة الرابعة، وقد ضربت الصحافة الأمريكية المثل لذلك منذ أكثر من مائتي عام، حيث ساهمت – قبل ظهور الإذاعة والتلفزيون – بشكل مؤثر في دعم التجربة الديمقراطية الليبرالية الوليدة، إذ كرست هذه الصحف نفسها لنشر آراء وفلسفات – بل وأيضا موجزات لكتب الفلسفة الليبرالية والحرية – من أمثال هوبز ولوك ومنتيسكيو" وغيرهم ، وهذا ما ساعد في نشر هذه الأفكار بين عامة الشعب فأصبحت مجالا للنقاش والجدل العام.

وهناك وسيلة إتصال وتعلم أخرى جديدة على قدر كبير من الأهمية وهي الأنترنت وتكنولوجيا توصيل المعلومات الحديثة التي تسهل ليس فقط إرتياد الإنسان لقيم ونماذج بديلة وأبعاد كثيرة للمواطنة، لكنها تسهم أيضا في عولمة بعض القضايا والشؤون المحلية والعالمية.

مما سبق يتأكد أن المؤسسة الإعلامية إذا ما توافرت النية والرغبة السياسية الخالصة والحقيقية – يمكن إستخدامها وتوظيفها ليس فقط في التنشئة المدنية للصغار والبالغين وإنما تطوير الثقافة المدنية للمؤسسات المربية الأخرى، ويمكن عوضا عن ذلك إستثمار هذه المؤسسة واسعة الإنتشار وعميقة التأثير في تطوير وتنمية ثقافة المجتمع ككل في إتجاه مزيد المشاركة السياسية والمدنية. (عزيز حنا داوود،2001، ص73)

د-المؤسسات التعليمية: ان مجال اهتمام المؤسسات بالتربية كبير ومتشعب نحاول ان نناقشه في عنصر الموالي.

4. المدرسة ومتطلبات التربية المدنية:

على الرغم من تعدد مؤسسات ووسائط التربية المدنية، على نحو ما بينا، يظل للمدرسة مسؤولية خاصة ومهمة في إعداد مواطنين وأكفاء ومسؤولين وفعالين حيث يمكن للمدارس أن تتعامل مع الصغار كموارد مدنية أو أصول مجتمعية محاولة الاستفادة من الإهتمام الطبيعي لديهم بالحياة السياسية والمدنية وهو ما يستوجب أن لا نتغافل عن حقيقة أن المدرسة هي المؤسسة الرسمية الأولى التي درجت المجتمعات على وظيفها في بث وترويج فلسفتها بما تتضمنه من قيم وإتجاهات وسلوكيات ورؤى للعالم والمجتمع والإنسان. إن دور التربية من خلال المؤسسة التعليمية في إحداث التغيير المطلوب في المجتمع يتوقف على الغاية من هذه المؤسسة، أو ما يعوله النظام السياسي من أهداف وما يعلقه عليها من آمال، فالمدرسة يمكن أن تكون صانعة للتغيير والحراك الإجتماعي، وتطوير المجتمع، كما يرى البعض ويمكن أن تكون في مقابل ذلك مجرد وسيلة لإضفاء الشرعية على النظام

الإجتماعي والسياسي، معنى ذلك أن المدرسة يمكن أن تكون أداة لصنع التغيير أو تكريس الجمود والتحجر والتخلف.

كما يرى سيزر sizer " الوظيفة المدنية للمدارس في كل مقدمة الوظائف الأخرى، بما في ذلك الوظيفة الإقتصادية المتمثلة في الإعداد لسوق العمل والتنافسية في الإقتصاد العالمي. (حامد عمار،2000،ص 198)

وقد خرجت مارجريت" ميد سنتيمان برانسون **Branson**" من دراستها المسحية (1998) بعدد من التوصيات تتعلق جميعها بدعم دور المدرسة في التربية المدنية منها:

ضرورة الإهتمام الدائم والمنتظم بالتربية المدنية في التعليم قبل الجامعي بدءا من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي، وأكدت هذه الدراسة كذلك انه على الرغم من أن مواد مثل التاريخ والإقتصاد والأدب لها دور في دعم فهم الطلاب للحكومة والسياسة والحياة المدنية، ولذلك يجب أن تكون التربية المدنية إهتماما رئيسيا للتعليم قبل الجامعي من بدايته لنهايته سواءاً كمواد منفصلة أو كجزء من مناهج أخرى، –ضرورة أن تضع التربية المدنية التلاميذ في إحتكاك مباشر مع الحكومة بكل مستوياتها وكل قطاعات المجتمع المدني.

ضرورة إعداد المعلمين وتدريبهم لهذه التربية على إعتباره أن المعلم هو صلب هذه التربية ليس فقط ما يقدمه من مفاهيم ومعارف، بل أيضا من خلال ما يظهره من سلوكيات وعادات وما يبديه من قيم وميول وإتجاهات وما يقيمه من علاقات. (حامد عمار،2000،ص 200)

5. توظيف التربية المدنية في المنهج:

ان أساس العملية التعليمية تعتمد على المنهاج، هو العمود الفقري لها، فهو يحدد الأغراض والمقررات وحجم ساعات الدراسية، والوسائل المستعملة ، وطرائق التدريس، والتقويم، وغيرها من الجوانب التربوية.

ويعرف المنهج بأنه مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها وإتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يفعله التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو المؤسسة اجتماعية أخرى تتحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير. (بوفلجة غياث،1995، ص246)

والمناهج بجميع عناصرها عندما تؤسس او تبنى، في أي مجتمع من المجتمعات، لابد أن توضع على أسس معينة ومعايير خاصة، وتتمثل هذه الأسس في المبادئ والقواعد التي تبنى عليها المناهج التربوية التعليمية وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بكل العناصر التي تحتويها في المجتمعات التربوية التعليمية، فالمجتمع يضع له عدة غايات وأهداف يريد تحقيقها عن طريق المناهج وما يقدم فيها من مادة تعليمية وطريقة تجسيد هذه المناهج وأدواتها، ثم تقويم المناهج لمعرفة مدى ما تحقق هذه الأهداف، بحيث ان المنهاج يحدد مجمل مسلك التعلمات المسطرة للمتعلم وهو أوسع من البرنامج ويقدم إرشادات اخرى خصوصا على طرائق البيداغوجية وعدة التعليم.(كزافي روجرز ،2006،ص14).

منهاج التربية المدنية يعتبر عنصرًا أساسيًا في النظام التعليمي، حيث يلعب دورًا حيويًا في ترسيخ القيم الاجتماعية والوطنية لدى الأفراد، خاصة في المراحل التعليمية المبكرة. من خلال هذا المنهاج، يتم تعليم الطلاب مبادئ الاحترام، والعدالة، والمسؤولية، وتعزيز فهمهم لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين في المجتمع. يسهم منهاج التربية المدنية في بناء وعي لدى الطلاب بأهمية المشاركة الفعالة في المجتمع الديمقراطي، واحترام التنوع الثقافي، وتعزيز روح التعاون والتسامح بين الأفراد. من خلال ترسيخ هذه القيم، يعمل منهاج التربية المدنية على إعداد جيل واعٍ قادر على الإسهام بشكل إيجابي في بناء مجتمعه، فهو يركز على تطوير المهارات الاجتماعية والقدرة على المشاركة الفعالة في الحياة العامة، مما يعزز من الاندماج الاجتماعي ويقلل من النزاعات. بالإضافة إلى ذلك، يساعد منهاج التربية المدنية في غرس قيم الاحترام المتبادل والتعايش السلمي، ما يؤدي إلى مجتمع أكثر انسجاماً واستقراراً.

إن إهمال التربية المدنية ينشأ جزئيا من إفتراض أن التنمية السياسية و الإجتماعية للأفراد تتحقق في كل لحظة وفي كل مجال من مجالات الحياة مما لا يستوجب تخصيص جزء من العملية التعليمية لها، وقد ينشأ هذا الإهمال في الغالب كما أكدنا من قبل، عن افتراض أن المعرفة والمهارات التي يحتاج لها المواطنون تظهر كناتج ثانوي لدراسة مواد أخرى أو كمخرج لعملية التمدرس ذاتها، ولكننا لا يمكن أن نقبل بهذا الافتراض، فكل المربين يعرفون كما تثبت التقييمات الدولية، أن الطلاب يميلون إلى تعلم ما درسوه ولا يتعلمون ما لم يدرسوه، ولذلك فإن لم تتح للطلاب الفرص الكافية لدراسة التربية المدنية في سنوات التعليم المختلفة، فإنهم لن يتمكنوا من ممارستها بشكل صحيح، وإمكانية إختزال الإغتراب السائد في الحياة العامة لن تتحقق يجب أن يكون من الواضح أننا هنا لا نقدم مقررا دراسيا أو منهجا نطالب بإدخاله ضمن منهج المدرسة، بل ننظر لرؤية وتوجه جديدين لأدوار ووظائف المدرسة، ومن ثم فإننا عندما ننادي بإفراد مقررات وامتحانات ودرجات للتربية المدنية، فإننا لا تعنينا المقررات والإختبارات والدرجات في ذاتها أو من أجل إرهاق الطلاب والإساءة لهم أو فحص المعلمين، أو إلقاء اللوم على المدارس، ولكن كأداة لتقييم مدى نجاح العمل، وإضفاء الأهمية على هذا المجال الذي يرتبط النجاح فيه بصيانة وتحسين الديمقراطية الدستورية والإرتقاء بالمجتمع المدني. (الطوخي،1994،ص111)

وهناك عدد من أساسيات السياسة التعليمية يجب وضعها في الإعتبار قبل الأخذ بصيغة التربية المدنية المدرسية وهي:

– أن التربية المدنية يجب ألا تترك للمصادفة بل يجب أن تكون هدفا رئيسيا للتعليم وضروريا لصالح وخير الديمقراطية الدستورية.

– أن التربية المدنية والحكومة إذا ما خصصت لها مقررات، فإنها ستكون ذات صلة بالمواد الأخرى مثل التاريخ والجغرافيا والأدب والإقتصاد والقراءة (تداخل العلوم).

– إن التدريس الفعال للتربية المدنية يستلزم الإهتمام بالمحتوى وكذلك المهارات والقيم والمبادئ الأساسية الضرورية للمشاركة الكاملة في النظام الديمقراطي والالتزام العقلاني نحو هذا المجتمع.

وإذا كان "جون ديوي" يصر على أن "التربية" هي الحياة وليس مجرد الإعداد لها"، فإن ذلك ينطبق في أوضح صوره على التربية المدنية، فهذه التربية بتضمنها التربية الشخصية والأخلاقية والقيمية، ودمجها للمكونات المعرفية وإستهدافها لدعم المواطنة والمشاركة السياسية ولا يمكن إعتبارهها مجرد إستعداد أكاديمي للحياة إنتظارا للممارسة فيما بعد.

وعودة إلى دور المدرسة في إحداث التغيير نؤكد أننا إذا كنا نقول بريادة المدرسة في عملية التغيير وقيادة التربية للتقدم، فلابد من أن تكون ثقافة المدرسة على الأقل في حالتنا العربية، مغايرة لثقافة المجتمعات المتردية، رافضين للهيمنة ومتحملين للمسؤولية، مؤكدين على أهمية مناخ المدرسة إلى هذا الحد إلا أنه من الممكن تغييره، وأن ذلك يعتمد على مدركات المشاركين في بيئة المدرسة، وأن المعلمين والمديرين هم الأساس في تشكيل وتغيير مناخ المدرسة. (كريم أبو حلاوة،1999،ص96)

خلاصة:

في الختام، تبرز أهمية التربية المدنية في الطور الابتدائي كعنصر أساسي في بناء أسس المجتمع المتماسك والمزدهر وذلك بمساهمة مختلف المؤسسات التي تسعى الى محافظة كينونة الوطن في ابعاده الأساسية لذلك. من خلال تنمية الوعي بالمواطنة، وغرس القيم الأخلاقية، وتعليم الحقوق والواجبات، وتشجيع المشاركة المجتمعية، وتعزيز التفكير النقدي، يتم إعداد الأطفال ليصبحوا مواطنين مسؤولين وفاعلين في مجتمعاتهم. إن الاستثمار في التربية المدنية في هذه المرحلة العمرية يساهم في تشكيل جيل واعٍ ومدرك لأهمية دوره في بناء مستقبل أفضل. لذا، يجب على المناهج التعليمية أن تولي هذا المجال اهتمامًا خاصًا، لضمان تنشئة أجيال قادرة على مواجهة تحديات الغد بروح من المسؤولية والتعاون والاحترام المتبادل.

الفصل الثالث

المواطنة

تمهيد:

تُعَدّ قيم المواطنة من الركائز الأساسية التي تُشكّل هوية الأفراد وتساهم في بناء المجتمعات المتحضرة والمزدهرة. فهي ليست مجرد مفاهيم نظرية، بل هي مبادئ وسلوكيات تترجم إلى أفعال تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وترسيخ قيم الاحترام والتعاون بين الأفراد.

تأتي أهمية ترسيخ قيم المواطنة للجيل الصاعد من كونهم بناة المستقبل وقادة الغد. إن تزويد الأطفال والشباب بهذه القيم يُعزز لديهم الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه مجتمعهم ووطنهم، ويُعدّهم لمواجهة التحديات والمساهمة الفعّالة في التطوير والتنمية. من خلال فهمهم لحقوقهم وواجباتهم، والتزامهم بالقوانين والأنظمة، وتفاعلهم الإيجابي مع الآخرين، يصبحون مواطنين قادرين على بناء مجتمعات مستدامة ومتقدمة.

بالتالي، تُشكّل قيم المواطنة القاعدة الصلبة التي يستند إليها الجيل الصاعد لتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم، وتسهم في خلق بيئة يسودها الأمن والاستقرار والتقدم.

1.نشأة مفهوم المواطنة

يعد الحفر في الأصول اللغوية والإصطلاحية للمواطنة في الفكر العربي والغربي أمرا لا يقتضيه إختلاف النظم المرجعية التي استمدت منها المفاهيم فحسب، بل يضاف إليه اختلاف حقول المعرفة التي كانت محتضنا مباشرا لكل مصطلح وموجها لدلالته في الثقافتين العربية والغربية ومن ثم تتضح أهمية تأصيل المفهوم وبحثه في إطار المحاضن الفكرية ومنطلقاتها المرجعية والتي توجب على الباحث القراءة التاريخية لهذا المصطلح لذا أقترن مفهوم المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف، وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتصاعد النضال وأخذ أشكل الحركات الإجتماعية منذ قيام الحكومة الزراعية في وادي الرافدين مرورا بأشور وبابل وحضارات الصين وفارس وحضارات الفينيقيين والكنديين وما أسهمت تلك الحضارات من أيديولوجيات سياسية في وضع أسس للحرية والمساواة فاتحة بذلك آفاقاً رحبة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته وحقه في اتخاذ القرارات، الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي والإغريقي ومن بعده الروماني ليضع كل منها أسس مفهومه للمواطنة، حيث أكد كل من الفكر السياسي والاغريقي والروماني في بعض مراحله على ضرورة المنافسة من أجل تقلد المناصب العليا وأهمية إرساء أسس مناقشة السياسة العامة بإعتبار ذلك شيء مطلوب في حد ذاته، ودولة الإغريق تعتبر هي أول من توصلت إلى معنى مفهوم المواطنة ووضعها نموذجا للممارسة الديمقراطية. (علي خليفة الكواري،2004،ص15)

وقد لاحظ اليونانيون بعقلهم الفلسفي الثاقب أن الكون بما فيه من حيوان ونبات وجماد يسير وفق نظام محدد وقواعد لا تتبدل ، فاعتقدوا أن هناك قوة عالية تسير هذا الكون أطلقوا عليها إسم (الطبيعة)، ونسبها آخرون (الآلهة)، ثم إعتبروها كل منهم أحكام (نظام) (الطبيعة)، وقد نسب إلى أفلاطون" في كتابه " القوانين العدل المطلق أو القانون الصالح ، أما "أرسطو" فقد سماه العدل الطبيعي الذي أعدته الطبيعة على جميع الناس. (حسين فريجة،2010،ص

23)

أما المواطنة حسب البلدان العربية والغربية:

- **البلدان العربية كمصر القديمة:** ترى إرتباط الفرد بأرضه لاعتقاده أنها أرض مقدسة أرض الآلهة الحكايات المتوازنة والمنقولة تجبرنا أن الإنسان المصري عندما كان يهاجر من مصر، لكي تبقى أمنياته العودة إلى ضفاف النيل، إن تعذر ذلك فيتمنى الدفن فيها لإيمانه أن الأرض مقدسة وكانت في يوم ما أرض إقامة الآلهة. (كريم بن اعراب،2008،ص62)
- **البلدان الغربية:** فكانت الولايات المتحدة الأمريكية يعود الاقتراع العالمي فيها لنهاية القرن 18، لكنها واجهت صعوبات وعراقيل تتعلق بالمهاجرين من إيرلندا والسود من إفريقيا، إعتمدت عدة معايير كمدة الإقامة، واختيار المستوى التعليمي وكذا مدى معرفة الدستور، أما الحقوق المدنية فقد أنزل من التصويت إلى 18سنة، لكن الأجانب لا يحق لهم التصويت.
- **أما الكتب السماوية المتعاقبة :** فقد حملت مكارم الأخلاق ووضعت الحدود العادلة والمنصفة فالناس سواسية ولهم الحقوق مثلما عليهم الواجبات والإسلام ساهم بشكل كبير في القضاء التدريجي على الرق والعبودية، وبالمقابل أقر بمبدأ التشاور وأعطى حقوق المرأة لم تكن معروفة مثل (حق التعلم، الإنفاق... إلخ) إن تطور المواطنة عبر التاريخ يوضح إختلافه من حضارة لأخرى حيث ارتبط بالعديد من المفاهيم كتقليد المناصب ، الانتخابات... الخ فأصبح من أهم المفاهيم في الفكر السياسي وما أضفى عليه من تعقيد لتأثره بمختلف التغيرات السياسية والاجتماعية. (دياب،2007،ص43)

2. خصائص مفهوم المواطنة

- الخصائص المعرفية وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته وفهم دور القانون

وأهميته وعملياته، والوقوف على مشكلات المجتمع والمعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه الفرد، والمعرفة بمؤسسات المجتمع ومشكلاته وقضاياه.

- الخصائص المهارية وتشمل إمتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والإجتماعية واتباع قواعد السلوك الصحيح المسير للقانون الذي يراعي حقوق الأخرين.
- الخصائص الوجدانية وتشمل تقدير القيم السياسية مثل الحرية الديمقراطية، العدالة، الإنتماء للوطن والولاء له، تقدير دور الشعوب والحكومات في تحقيق العدل والرفاهية والإستقلال.
- المواطنة حاجة إنسانية ملحة: الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، بل يحتاج إلى من يؤنسه ويبث إليه همومه ويشاركه لأفراحه وفي ذلك يقول "أرسطو " " أن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدينا بطبعه.
- المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر : على الرغم من أن واقع المجتمعات العربية والإسلامية اليوم لاتزال على وفق ما صوره ابن خلدون من إرتباط نشوء المجتمعات القبلية بالعصبيات القبلية، لما فيها النعرة والقبلية، إلا أن حقيقة المواطنة تتسامى من هذه العصبية التي نشأت أصلا في المشرق حيث القبلية والبداوة، كما يرى ابن خلدون حيث يقول عن سبب هذه العصبية في بلاد العرب لأنهم أكثر بداوة من سائر الأمم وأغنى من حاجات التلال وحبوبها لإعتيادهم الخشونة في العيش فاستغنوا عن غيرهم فصعب إنقياد بعضهم لبعض لإيلافهم ذلك وللتوحش. (الصالح،1994،ص16)

3. أهداف مفهوم المواطنة:

وتتمثل في:

- غرس حب الوطن في نفوس الناشئة والشباب ليزدادوا إعتزازا به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه.
- تنمية روح الولاء عند المتعلمين وتعريفهم بكفاح الرواد من الأئمة والملوك والرؤساء وما بذلوه من جهود لتوحيد البلاد.
- تعريف الناشئة والشباب أن بلادهم هي مهد العروبة والإسلام وأرض البطولات والجهاد.
- تنشئة المتعلمين على العادات الصحيحة وقواعد الأمان والسلامة العامة وحب الرياضة والألعاب البدنية المناسبة.
- إعداد مواطنين صالحين ومتمسكين بعقيدتهم الإسلامية الصحيحة. (إيمان عز الدين وآخرون،2013، ص88)

4. أهمية مفهوم المواطنة

لمفهوم المواطنة أهمية بالغة خاصة في المجتمعات العربية وما شهدته من تحديات جمة من حيث التركيبة السكانية العقائدية، اللغوية ... الخ، وكذا بفعل الثورات العربية التي تعرف باسم " الربيع العربي" والتي تعتبر فيه المواطنة عاملا حاسما في تحديد مسارها المستقبلى أي بجعلها تحولا إيجابيا وربيعاً فعليا أو إنتكاسة نحو عواصف شتاء مظلم ومستبد فالمواطنة هي الهوية التي يعرف بها الفرد حينما يخرج من حدود بلده، وعليه فأهميتها تكمن في:

- تساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
- تنمي القيم الديمقراطية والمعارف المدنية.
- تدعم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني.

- المواطنة تحدد حقوق الفرد وواجباته داخل حدود دولته مثل دفع الضريبة وتطبيق القوانين وآداء الخدمة العسكرية.
- تضع حد للصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية التي تغذيها القوى الرأسمالية الكبرى ضمن مفهوم الشرق الأوسط الجديد أو الكبير القائم على التقسيم للمقسم وتجزئ للمجزأ.
- تتصدى للحالة الراهنة التى تحاول تمرير الديمقراطية الشكلانية وتعززها بمنظومة من الحقوق والواجبات المعززة بالدستور والتشريعات المطبقة على أرض الواقع أي تجاوز الديمقراطية المظهرية. (منير مباركية،2013،ص100)

5. شروط وأبعاد مفهوم المواطنة

- أن يشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.
- أن يشعر الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل.
- أن يرتبط الفرد بالوطن وبالإنتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وإنعكاس كل ما يصيبها على نفسه، وكل ما يصيبه عليها
- إندماج هذا الشعور في فكر واحد وإتجاه واحد وحركة واحدة.
- تتحدد هذه الشروط من خلال تمتع المواطنين بالحقوق السياسية والقانونية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية على أساس توزيع الفرص والمساواة بين كافة المواطنين. (درويش محمد،2009،ص289)

وبالتالي تتحدد الأبعاد كالآتي تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها ، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

- **البعد المعرفي والثقافي:** يحتاج المواطن إلى العلم والمعرفة كوسيلة يستخدمها لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع

الأخذ بعين الإعتباره الخصوصيات النفسية الإجتماعية والثقافية للمجتمع.

- **البعد المهاراتي:** ويقصد بالمهارات التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات وغيرها، فالفرد الذي يتمتع بالمهارات السالفة الذكر فإنه يتمكن من تمييز الأمور ويكون تفكيره أكثر عقلانية ومنطقية، وبالتالي تنعكس على سلوكياته في الحياة الإجتماعية اليومية.
- **البعد الإجتماعي:** ويقصد به القدرة على التفاعل الإجتماعي السليم وبكفاءة مع إعطاء أهمية للنسق الإجتماعي الذي يعيش فيه ويدعم إستقراره وتقدمه في شتى المجالات.
- **البعد المكاني:** ويقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل ضمنها مع الأفراد المحطين به. (فوزي ميهوب،2014،ص74)

6.أنماط وعناصر المواطنة:

1.6. أنماط المواطنة

1.1.6. المواطنة المدنية

تمثل المواطنة المدنية في الإعتراف المتبادل وتسامح الأفراد فيما بينهم الذي يسمح بإنسجام كبير في المجتمع، كما يتعلق الأمر بمراعاة أخلاق المصلحة العامة، التي تتطلب مشاركة جميع طبقات المجتمع، يمكن تصور هذه المشاركة من منظور مستويات متعددة محلية وطنية وحتى العالمية منها، تضمن العدالة والمساهمة في الحقوق والواجبات والكرامة.

2.1.6. المواطنة السياسية

تتمثل في المشاركة السياسية وحق المساهمة في الإدارة العامة، في إطار قانون يسمح للفرد التمتع

بحقوق يقوم في مقابلها بآداء مجموعة من الواجبات، وهذه الامتيازات التي من بينها حق التصويت، حرية الرأي والإعتقاد. (تيتي حنان،2014،ص31)

3.1.6. المواطنة الإجتماعية:

بعد الإعتراف منذ سنة (1945) بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية في دائرة وعالم العمل، من ضمنها الحق في العمل، حق المطالبة بحماية الضمان الإجتماعي، ولهذا تمثل القضايا الإجتماعية بعدا أساسيا للمواطنة وأدى هذا التصور المتموضع ضمن منظور تطوري إلى تكملة كل مرحلة بالنسبة إلى المرحلة السابقة عليها، وكذا المساواة تقوي المدنية وتحميها من التجاوزات المحتملة وتعطيها دلالتها الكاملة.

4.1.6. المواطنة الإقتصادية

لا تنحصر المواطنة في الدائرة السياسية فقط وإنما تحتضن كافة مظاهر الحياة في المجتمع، خصوصا علاقات العمل التي أخذت أهمية متزايدة مع تطور التجارة، ومن الضروري في هذا السياق تفادي التأثيرات السلبية للسياسة الإقتصادية على ممارسة المواطنة، فقد تسبب سياسة خفض الاستهلاك العام التي تمارس ضغوطا على نفقات الحماية الإجتماعية والمصاريف المخصصة للخدمات العامة في إضعاف التضامن الإجتماعي وتفويض الوظائف الإجتماعية الكبرى وتزايد نسب اللامساواة كما هو ملاحظ في المجتمعات ذات التوجه الرأسمالي الليبرالي، ويعتبر الحق في العمل من أبرز حقوق المواطنة الإقتصادية وهدف ذو قيمة دستورية. (النوي بالطاهر،2012،ص102)

2.6. عناصرها

تشتمل المواطنة على العناصر التالية:

1.2.6. الإنتماء:

يمثل الإنتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للإرتقاء بوطنه والدفاع عنه من مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه فالإنتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن ويرتبط بالإنتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني.

ويحقق الانتماء السعادة للفرد فهو ضروري لحياته وللمجتمع، فالإنتماء تحكمه الشروط العقلانية والتفكير المستنير وبذلك فهو لا يتعارض مع مصالح الفرد والمجتمع، ذلك أن الفرد

والمجتمع ملزمين بالعمل وفقا للعقد الإجتماعي والعقائدي الذي اتفقت عليه الجماعة

2.2.6. الولاء:

يعتبر الولاء أشمل وأوسع من الإنتماء إذ يتضمن الولاء في مفهومه الواسع للإنتماء، فالإنتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء وقد يمتزج مع الانتماء حتى يصعب الفصل بينهما ، فالولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من مجتمعه.

كما يقصد به مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه فعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام إجتماعي ما ، فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية. (خالد قرواني، دص،ص63)

3.2.6. الديمقراطية:

تعتبر المواطنة مفتاح لفهم الديمقراطية فقد أكد "باتريك" على المدخل الديمقراطي للمواطنة من خلال إحترام المواطنين حقوق الآخرين، والدفاع عن حقوقهم الآخرين وأن يمارس المواطنين حقوقهم بحرية، ويرى "باتريك" أن ممارسة هذه الحقوق تتمثل في ثلاثة أنواع:

مهارات تفاعلية وتشمل مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي، ومهارة المراقبة (بما فيها المهارات التي يحتاجها الفرد لمتابعة أعمال القادة السياسيين)، وأخيرا مهارات التأثير والتي تتضمن فن المهارات التي يحتاجها الفرد للتأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية. (لية علي،2007،ص99)

خلاصة:

في الختام هذا الفصل، نجد مفهوم المواطنة يعَدّ من أهم الركائز الذي تقوم عليها المجتمعات الحديثة، حيث تتجلى أهدافها في تعزيز الانتماء الوطني، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير بيئة من التعاون والتسامح بين الأفراد. كما تتضح أهمية المواطنة في قدرتها على بناء مجتمع متماسك، ينعم أفراده بالحقوق والواجبات المتساوية، ويشاركون في صنع القرار وتحقيق التنمية المستدامة.ولتتحقق هذه الأهداف، لابد من توافر شروط أساسية تشمل احترام القوانين والأنظمة، والالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية، والتفاعل الإيجابي مع القضايا الوطنية، إضافة إلى غرس القيم الأخلاقية مثل العدالة والمساواة والاحترام.

كما يتبين أن أبعاد المواطنة تتمثل في عدة مجالات، منها البعد السياسي الذي يعزز المشاركة الفعّالة في الحياة السياسية، والبعد الاجتماعي الذي يشجع على التضامن والتكافل، والبعد الاقتصادي الذي يساهم في تحقيق التنمية والرفاهية الاقتصادية. كل هذه الأبعاد تعمل معاً لتكوين مواطنين قادرين على مواجهة التحديات وبناء مستقبل مشرق لمجتمعاتهم.

باختصار، المواطنة ليست مجرد صفة، بل هي نمط حياة وسلوك يعكس التزام الأفراد تجاه وطنهم ومجتمعهم، وهي الأساس الذي يُبنى عليه التقدم والاستقرار والازدهار.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

إن طبيعة الدراسات الاجتماعية ذات أهمية قصوى، بسبب الدور الذي تلعبه في تنشئة المواطن وبناء الإنسان الذي نحن بحاجة إليه أكثر من أي وقت مضى، ذلك الإنسان الماهر الفعال الذي يفهم ذاته ويساهم في تطوير مجتمعه ويعنى بمشكلات بيئته المادية والبشرية و يواجهها ويعمل على حلها، وتعمل كذلك التربية المدنية على تقوية انتماء الفرد لوطنه وإيمانه بأهدافه. فالمواد الاجتماعية هي دراسة المجتمع بكل تفاعلاته على كافة المحاور المكانية والزمانية، فهي تلعب دورا مهما في تقديم المواضيع المختلفة التي تقوي الشعور بالولاء والانتماء للوطن وتنمية الشعور الوطني الذي من شأنه أن يكون التلميذ الإيجابي الذي ينتمي إلى وطن وقوم معينين.

وقد تناولنا في هذا الفصل إجراءات المنهجية لدراسة التطبيقية التي قمنا بها لتحقيق أهداف الدراسة، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وأدوات جمع البيانات وتحليلها إضافة الى عينة الدراسة وخصائصها، وأهم أساليب الإحصائية المستعملة في ذلك. وهذا ما يتطلبه كل بحث علمي بهدف التوصل إلى نتائج موضوعية ودقيقة قابلة للتحليل والتفسير.

1.منهج الدراسة :

المنهج العلمي هو مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم اتباعها لجمع البيانات وتحليلها بهدف فهم الظواهر الاجتماعية وتفسيرها".(العسيري،2014، ص45)

كما"يتضمن المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية تطبيق أساليب تجريبية، تحليلية، واستقرائية لاستكشاف العلاقات بين الظواهر الاجتماعية، وتطوير نظريات قابلة للاختبار".(الرفاعي،2016، ص87)

المنهج العلمي في تحليل المضامين هو أسلوب منظم يتضمن تحديد الظواهر المدروسة، وجمع المعلومات، وتحليلها بشكل موضوعي لاستنتاج النتائج المتعلقة بمحتوى معين".(الجبالي،2015، ص63)

ويعتمد المنهج العلمي في تحليل المضامين على تقنيات البحث الكمي والنوعي لتفسير النصوص والمواد الإعلامية، مما يساعد في الكشف عن الأنماط والقيم المضمونة فيها".(القاسمي ،2017، ص48)

والمنهج العلمي كعملية تحليلية" :يمثل المنهج العلمي في تحليل المضامين عملية تحليلة تستند إلى معايير محددة لتحليل المحتوى، مثل الموضوعات، الأساليب، والقيم، بهدف استخراج الدلالات الاجتماعية والنفسية".(السعيد،2019، ص75)

وقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على المنهج الكيفي المتمثل في تحليل المحتوى ، والمنهج الكيفي هو أي نوع من المناهج لم يتم التوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية أو بأي وسيلة من الوسائل الكمية ويتضمن البحوث حول السير الشخصية والقصص والسلوك ووظائف المنظمات والعلاقات التفاعلية ومواضيع التنشئة الاجتماعية (عرابي،2014،ص05). بالإضافة إلى المنهج الكيفي استعنا كذلك بالمنهج الكمي المتمثل في الجداول التكرارية والنسب المئوية ، ويشير البحث الكمي إلى البحث الذي يتخذ من الأرقام والعمليات الإحصائية أساسا له فهو يهتم بالمتغيرات التي تتضمن قياس صفات

الأشياء وخصائصها. (رجاء محمود أبوعلام،2013،ص35)

1.1.أسلوب تحليل المحتوى(المضمون):

يعرف أسلوب تحليل المحتوى على أنه منهج بحثي يُستخدم لفحص النصوص أو المواد الإعلامية، بهدف استخراج المعلومات والأنماط والدلالات الموجودة فيها بطريقة منظمة".(العسيري،2015،ص52) كما يعتبر تحليل المحتوى أداة منهجية تستخدم لتفسير النصوص من خلال تصنيف المعلومات وتحليلها، مما يساعد على فهم العلاقات والأفكار المضمنة في المحتوى".(الجبالي،2016،ص95)

ويعرف تحليل المحتوى أيضا على أنه عملية منهجية تهدف إلى دراسة النصوص والمواد السمعية والبصرية، لتحديد الموضوعات الرئيسة والأنماط السلوكية والفكرية، من خلال تصنيف البيانات وتحليلها".(السعيدي،2018، ص66)

ووفقا لما سبق، تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون نظرا لتلائمه مع طبيعة الدراسة وأهدافها، والتي نسعى الى تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من الطور الابتدائي ، وهذا ما يتوافق مع منهج تحليل المضمون التي عادة ما يستخدم في دراسات التي تركز على القيم والمعارف والاهداف والآثار التي تحملها الكتب والمناهج وغيرها.

2.اجراءات التحليل:

من خلال الإجراءات العملية والمنهجية لتحليل كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ،اتبعنا الخطوات التالية:

1.2.هدف التحليل:

هو التعرف على مجموعة القيم المواطنة التي يتضمنها محتوى الكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي في ضوء المحاور وما تحويه من قيم المواطنة.

2.2.عينة التحليل:

وتتمثل عينة التحليل في جميع الدروس التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من الطور الابتدائي.

3.2.فئة التحليل:

تم تصنيف فئات موضوع الدراسة الى ستة فئات لكل فئة مجموع من القيم الدالة وتمثل هذه الفئات :المواطنة، الحقوق والواجبات، الحياة الديموقراطية، الحياة العملية، الحياة الثقافية، مظاهر الحياة المدنية.

4.2.وحدة التحليل:

اعتمدت الدراسة على وحدة الفكرة والتي تعبر عن كل القيم الخاصة بالمواطنة والتي قد تمثل عبارات او الصور الدالة على القيم المواطنة.

5.2..ضوابط عملية التحليل:

- ✓ عملية تحليل مضمون لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة وفق ما اصدر اخر طبعة التي اقرتها وزارة التربية الوطنية خلال الموسم الدراسي 2024/2023.
- ✓ كما تم التحليل في اطار التعريف الاجرائي للقيم المواطنة وابعادها.

6.2.خطوات التحليل:

- ✓ بعد استطلاع وقراءة محتوى كل درس يتم تحديد الفكرة أو الصورة التي تعبر عن قيمة المواطنة وفق أداة التحليل.
- ✓ تصنيف القيم المواطنة وفق وحدات التحليل في كل درس.
- ✓ حساب القيم البيئية وتكرارها في كل فئة من فئات التحليل ومن ثم معالجتها إحصائيا.

3.أداة الدراسة:

أدوات جمع المعلومات تساعد في جمع بيانات دقيقة وشاملة عن الموضوع محل الدراسة.

كما تُمكِّن أدوات جمع المعلومات الباحثين من الحصول على بيانات مفصلة تساعد في تحليل المضمون بشكل دقيق. والبيانات النوعية توفر سياقًا غنيًا يمكن أن يساعد في تفسير النتائج الكمية.

وجمع البيانات النوعية من خلال أدوات مثل تحليل مضمون أو الملاحظات والمقابلات يمكن أن يوفر فهمًا أعمق للسياقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الظواهر المدروسة. هذا مهم جدًا في العلوم الاجتماعية حيث تكون السياقات الاجتماعية معقدة ومتعددة الأبعاد.**(Patton, 2015, p. 98)**

ووفقا لما سبق، تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون نظرا لتلائمه مع طبيعة الدراسة وأهدافها، والتي تعد من بين أدوات البحث العلمي التي تستخدم في تحليل المناهج التربوية، والتي نسعى خلال هذه الدراسة الى تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من الطور الابتدائي، وهذا ما يتوافق مع منهج تحليل المضمون التي عادة ما يستخدم في دراسات التي تركز على القيم والمعارف والاهداف والآثار التي تحملها الكتب والمناهج وغيرها.

4.عينة الدراسة:

اختيار العينة في البحث العلمي يلعب دوراً حاسماً في ضمان جودة وموثوقية النتائج. كما تساعد الباحث في التحكم في المتغيرات والتأكد من أنها تعكس المجتمع بشكل صحيح، والعينات المختارة بعناية تضمن شمولية الدراسة وتنوعها، مما يوفر رؤية أوسع وأكثر شمولاً للظاهرة المدروسة. هذا يساعد في فهم الفروق الدقيقة بين الأفراد والجماعات المختلفة داخل المجتمع.**(Marshall, 1996, p. 522)** .

ومن هذا المنطلق كان اختيار عينة الدراسة قصديا والمتمثل في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي وفق ما أصدرته الوزارة التربية الوطنية .

1.4.خصائص العينة:

كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي في الجزائر هو أداة تعليمية رسمية أصدرتها وزارة التربية الوطنية الجزائرية. يحتوي الكتاب على مجموعة من الدروس والوحدات التعليمية المصممة خصيصاً لتتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة ومستوى قدراتهم العقلية والفكرية.

يتميز الكتاب بتكامل محتوياته مع باقي المواد الدراسية، مما يساعد التلاميذ على ربط ما يتعلمونه في التربية المدنية بما يدرسونه في مواد أخرى مثل التاريخ والجغرافيا. هذا التكامل يعزز الفهم الشامل لدى التلاميذ ويجعل التعلم أكثر تماسكاً.

يستخدم الكتاب أمثلة واقعية من الحياة اليومية لتوضيح المفاهيم المدنية. يتناول قضايا معاصرة ويطرح حلولاً عملية يمكن أن يتبناها التلاميذ في حياتهم اليومية. هذا الأسلوب يعزز من واقعيتهم ويجعلهم أكثر قدرة على تطبيق ما يتعلمونه في المدرسة.

1.1.4. مكونات الكتاب:

أ. الوحدات التعليمية:

- ✓ الوحدة الأولى :تتناول مفهوم الهوية الوطنية وتعريفها، مع التركيز على رموز الوطن مثل العلم الوطني والنشيد الوطني.
- ✓ الوحدة الثانية :تغطي الحقوق والواجبات المدنية، مثل حق التعليم وواجب احترام القوانين.
- ✓ الوحدة الثالثة :تستعرض مفاهيم المشاركة الاجتماعية والمسؤولية تجاه المجتمع.

ب. الدروس والأنشطة:

- ✓ يتضمن الكتاب دروساً نظرية تتبعها أنشطة تطبيقية تهدف إلى تعزيز الفهم العملي للمفاهيم المطروحة.
- ✓ الأنشطة تشمل تمارين تفاعلية، وأسئلة للنقاش، ومشاريع جماعية تهدف إلى تشجيع التلاميذ على التفكير النقدي والعمل الجماعي.

ت. الرسوم والصور التوضيحية:

- ✓ الكتاب مزود بالعديد من الرسوم والصور التي تساعد على تبسيط المفاهيم وتعزيز الفهم البصري للتلاميذ.
- ✓ تُستخدم الصور لتوضيح الأفكار المجردة والمفاهيم المعقدة بطرق يسهل على الأطفال استيعابها.

ث. القيم والمبادئ:

- ✓ يركز الكتاب على غرس القيم الأخلاقية والمبادئ المدنية مثل العدالة، الاحترام، التعاون، والتسامح.
- ✓ يسعى إلى تعزيز حب الوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية لدى التلاميذ من خلال الدروس والأمثلة المستمدة من الواقع الجزائري.

2.1.4.الإصدار:

صدر الكتاب تحت إشراف وزارة التربية الوطنية الجزائرية، وهو جزء من المنهاج التعليمي المعتمد للسنة الخامسة ابتدائي. يلتزم الكتاب بالمقاييس التربوية والتعليمية الحديثة، ويعتمد على منهجية تعليمية تشجع على التفاعل والنقاش البناء بين التلاميذ والمعلمين.

3.1.4.أهداف الكتاب:

- ✓ توعية التلاميذ بأهمية المواطنة :غرس الشعور بالانتماء للوطن وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات.
- ✓ تعزيز المشاركة المجتمعية :تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة في المجتمع والمساهمة في بنائه.
- ✓ تنمية القيم الأخلاقية :تعليم التلاميذ المبادئ الأخلاقية الأساسية التي تساعد في بناء مجتمع متماسك ومتسامح.

من خلال هذه المكونات، يهدف كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي إلى إعداد التلاميذ ليصبحوا قادرين على المساهمة في بناء مجتمعهم والمشاركة في تنميته.

4.1.4.مزايا الكتاب:

- ✓ يعزز الفهم العملي والنظري لمفاهيم التربية المدنية.
- ✓ يشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة بين التلاميذ.
- ✓ يدعم التوجهات الحديثة في التعليم من خلال الأنشطة التفاعلية والوسائط المتعددة.

5. أساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

استخدمنا في دراستنا هذه الجداول التكرارية وهي عبارة عن عملية يتم فيها توزيع المعلومات المتحصل عليها من العينة ثم إيجاد الحالات التي تقع في كل فئة ووضع كل ذلك في جدول مناسب تم ترتيبها حسب محاور فرضيات الدراسة، أيضا استخدمنا النسب المئوية لحساب تكرار الأفكار والقيم المستخرجة من كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي . ولحساب النسب لتكرار معيّن يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ويضرب في مئة ولها أهمية في العمليات الإحصائية وخاصة الفروق بين نسبتين . و النسبة تحسب كما يلي:

النسب المئوية = عدد التكرارات / عدد أفراد العينة ×100

واستخدمنا الفكرة والكلمة والصورة والموضوع كوحدة للتحليل والتكرار، ومعادلة هولتسي للتحقق من ثبات الأداة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة الدراسة

1. التعليق على فئات التحليل لقيم المواطنة الأساسية والفرعية

– جدول رقم (01) يوضح النسب المئوية لفئات التحليل حسب تدرج منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب السنة خامسة):

المواطنة.	28	%17.61
الحقوق والواجبات.	24	%15.09
الحياة الديمقراطية.	18	%11.32
الحياة العملية.	13	%08.17
الحياة الثقافية.	33	%20.54
مظاهر الحياة المدنية.	43	%28.30

المصدر : من إعداد الطالبين.

– جدول رقم (02) يوضح فئات التحليل الأساسية والفرعية في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب السنة خامسة):

مواضيع الدلالة	التكرار	النسب المئوية
المواطنة.	117	%14.40
الحياة الديمقراطية.	93	%14.45
الحياة الجماعية.	157	%19.33
الحقوق والواجبات.	50	%06.15
الرموز والأعياد الوطنية.	42	%05.17
البيئة والصحة.	162	%19.95
قواعد الأمن.	106	%13.05

القيم الاجتماعية.	15	%01.84
وسائل الإعلام والاتصال	24	%02.95
الحياة العملية.	13	%01.60
الحياة الثقافية.	33	%04.06
المجموع	**812**	%100

المصدر : من إعداد الطالبتين.

- **جدول رقم (03)** يوضح فئات التحليل (قيم المواطنة الأساسية) في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب السنة خامسة):

فئات التحليل	**النسبة المئوية**
البيئة والصحة.	%19.95
الحياة الجماعية.	%19.33
المواطنة.	%14.40
قواعد الأمن.	%13.05
الحياة الديمقراطية.	%11.45
الحقوق والواجبات.	%06.15
المجموع	**%84,33**

لمصدر : من إعداد الطالبين.

التعليق على فئات التحليل الأساسية لقيم المواطنة:

1. البيئة والصحة:

تعتبر الأنشطة البشرية من أهم العوامل التي تؤثر بشكل كبير على سلامة النظم الإيكولوجية، فالدولة تعمل على تأمين استمرار مصادر قوتها في مختلف المجالات، وتأمين متطلبات الحياة الأساسية لأبنائها في الحاضر والمستقبل ويرتبط هذا التأمين بالاستخدام الجائر للموارد الطبيعية، ولذلك أصبح التحدي الذي تواجهه الدولة التوفيق بين النمو الاقتصادي والسكاني من ناحية، وبين الحفاظ على العناصر الأساسية للحياة من خلال الحفاظ على البيئة من ناحية أخرى، ومن هنا أصبحت المشاكل البيئية من الممكن أن تهدد الأمن من خلال التأثير على الانتعاش الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، فتدمير البيئة من خلال النشاط الاقتصادي يؤدي إلى الضعف الاقتصادي والاجتماعي وتهديد نوعية الحياة للإنسان فيؤدي

إلى نشوب توترات سياسية، ولذلك أصبح هناك تداخل بين المشاكل الاقتصادية والسياسية من جانب وبين المشاكل البيئة من جانب أخر.

2. الحياة الجماعية

تسهم الجماعة في تحقيق الصحة النفسية لأفرادها، وتحدد لهم الأدوات الاجتماعية المناسبة لكل منهم، وتزودهم بمعايير الحكم على أداء تلك الأدوار، وتضع الجماعة المستويات المناسبة لأداء الأدوار التي إن ارتفعت أو انخفضت بدرجة كبيرة عن قدرات الأفراد أدت إلى إحباطهم وشعورهم بالفشل كما أنه من خلال التنشئة الاجتماعية يتزود الأفراد بالوسائل الناجمة للتفاعل الاجتماعي التي تحقق للأفراد الصحة النفسية والراحة والسعادة، وكذلك تلعب الجماعة دورها في العلاج النفسي فالإرشاد الجمعي يهتم باستخدام الجماعة في تعديل سلوك الفرد، وتوجيهه لعلاج مشكلاته مع الآخرين وتعديل اتجاهاته نحوهم، والأصل في العلاج الجمعي حاجة الأفراد إلى الاتصال الاجتماعي كحاجة أساسية، وتبادل الفكرة والعاطفة بين الفرد والآخر من أعضاء الجماعة في إطار مضبوط من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، بحيث يؤدي إلى الإحساس بالرابطة والتعاطف، ونمو الشعور الجماعي، وإحساس الفرد بأهمية عضويته في الجماعة والإحساس بالأمن والطمأنينة.

فكما تكون للجماعات أهميتها للأفراد فإن أهميتها للمجتمع أكبر، فما المجتمع إلا عديد من الجماعات مهما اختلفت مسمياتها، فالأسرة وهي الخلية الأولى للمجتمع والمدرسة ودور العبادة والمصانع إنما هي نتاج لجهود الجماعات والحركات الاجتماعية ما هي إلا جماعات تسعى نحو تحقيق تغيير اجتماعي، وما الدولة والوطن إلا ثمرة جهد الجماعات.

3. المواطنة:

ونجد في هذا المفهوم أهمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة، وتحمل المسؤوليات الوطنية التي تخدم الصالح العام لضمان تحقيق علاقة ترابط وتعاون بصورة متوازنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه، وهذا يعني بأنه مجتمع غني بالمواطنة التي تؤدي إلى رقي الشعب وازدهاره فإن ضعفت هذه العلاقة فستبرز الفردية والمصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة وانتشار ظاهرة المادية، وضعف الولاء والانتماء للوطن.

والمواطنة هي تجسيد لشعب يتكون من مواطنين يحترم كل فرد الآخر ويتحلون بالتسامح اتجاه التنوع المجتمعي، ومن أجل تجسيد هذه المواطنة على القانون أن يعامل كل أعضاء المجتمع على قدم المساواة بصرف النظر عن انتمائهم القومي أو طبقتهم الاجتماعية، وعلى القانون أن يحمي ويعزز كرامة واستقلال وحرية الأفراد.

4. قواعد الأمن

لا يمكن لشعب أن يعلن الحرب على نفسه، و كل حرب أهلية ليست سوى تمزق داخلي لا يهدف إلى تكوين دولة قائمة بذاتها أو المحافظة عليها ، فالدولة هنا تسعى لفرض الأمن وذلك للمحافظة على سلامتها وسلامة أفرادها ، فبزوال الدولة تذهب الأفراد، وكما هو الحال مع الأفراد فبذهابهم تزول الدولة، ولهذا فللأمن أهمية كبيرة في مواصلة الحياة للدولة والمواطن والمجتمع ، فالدولة تحقق مكانها السياسي وسط المحافل الدولية، والمواطن يحقق غاياته في أسلوب العيش الحسن والمجتمع يتطور بتحقيق الدولة للأمن ، ووصول المواطنين والأفراد لأعلى المناصب واستغلال قدراتهم ومواهبهم أحسن استغلال في مختلف قطاعات المجتمع الاقتصادية الاجتماعية والسياسية.

5. الحياة الديمقراطية:

إن تدريب التلاميذ على التعاون واكتساب العادات الاجتماعية تندرج جميعها تحت إطار المسؤوليات التي لا بد من تلقينها لهم باعتبارهم مواطني المستقبل سواء ما تعلق الأمر بالممارسة الفعلية، أو إدراجه ضمن المضامين التربوية لما لها من أهمية في إرساء دعائم المواطنة الصحيحة بدءا بالمؤسسة التعليمية. تسخر البرامج في التلفزيون الإذاعة الانترنت لخدمة مصالح الوطن والحكومة، حيث تقوم هذه الأخيرة بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين، كما تقوم بدور مهم في مجال الترفيه وملء أوقات الفراغ عند الأفراد بما هو مسلي ومرفه، مثل الأبواب المسلية في الصحف أو البرامج الكوميدية في التلفزيون، فالبرامج التربوية والمدرسية وبرامج الأطفال وبرامج الطلاب وغيرها كلها تلتقي في وظيفة التثقيف، لكنها تتعدى تلك الوظيفة إلى ما هو أعمق وأعم وأشمل درجة، فلا نغفل عن دور القنوات الفضائية في نقل توجهات جهات سياسية وشرعنتها لدى الأفراد، وكذلك تعمل على نقل مبادئ خاصة بجهات دينية.

6. الحقوق والواجبات

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت من واجبات الدولة والمجتمع، ومن بين الحقوق التي وردت في كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي حفظ الحقوق الخاصة وتقديم الخدمات الأساسية، وهذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء .

أما فيما يخص الواجبات يمكن تلخيصها في احترام النظام والسمع والطاعة لولي الأمر، هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانيته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه.

جدول رقم 09 يوضح فئات التحليل (قيم المواطنة الفرعية) ، في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب السنة خامسة):

فئات التحليل	النسبة المئوية
الرموز والأعياد الوطنية.	%05.17
الحياة الثقافية.	%04.06
وسائل الإعلام والاتصال.	%02.95
القيم الاجتماعية.	%01.84
الحياة العملية.	%01.60
المجموع	**%15.62**

المصدر: من إعداد الطالبين

– التعليق على فئات التحليل الفرعية لقيم المواطنة:

1 الرموز والأعياد الوطنية

الرموز والأعياد الوطنية تهدف إلى معرفة وإدراك التلاميذ للواقع السياسي والاجتماعي والأحداث الجارية والتنظيمات السياسية على المستوى المحلى، وحقوقهم وواجباتهم نحو الوطن بما يدفعهم للتأثير والمشاركة الفعالة في الحياة الوطنية لمجتمعهم على نحو يسهم في ظهور فكرة المواطنة المسؤولة.

2. الحياة الثقافية

في إطار تكوين الطفل تكوينا ثقافيا داخل الأسرة، فيحمل بذلك ،ثقافتها، وبعد ذلك الذهاب بها إلى المدرسة، فسوف تلقى إما القبول أو الرفض، وبهذا سوف تتشكل وتتكون لديه ثقافة المدرسة، إضافة إلى ثقافته السابقة، فيتشكل لديه رأسمال ثقافي يوظفه بعد ذلك في ميدان العمل.

.3 وسائل الإعلام والاتصال

تقوم المؤسسات الإعلامية ووسائلها المتعددة على زيادة الوعي الوطني والمساهمة في تربية

المواطن الواعية التي تعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات والمهارات الوطنية الايجابية لدى النشء، حيث تعمل على تنظيم حملات إعلامية لخدمة القضايا الوطنية بشتى صورها، وتأصل قيمة المواطنة والولاء والانتماء للوطن بطرق مبتكرة ومشوقة وبأساليب تربوية ومدروسة وفتح قنوات الاتصال لجميع فئات الشعب وشرائحه للحوار والنقاش بأساليب ديمقراطية.

حيث تشارك وسائل الإعلام والاتصال في تربية المواطنة وتعمل على تشكيل المنظومة القيمة للفرد وتحدد سلوكه وممارسته اليومية، وتساهم في خلق المواطن الصالح.

4. القيم الاجتماعية:

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات التي تعيش معه بأنه كائن مدرك للقيم الاجتماعية، هذه الأخيرة تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.

القيم الاجتماعية تحافظ على تماسك المجتمع ، فتحدد له مثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سلمية.

الحياة العملية

يتعلم التلميذ في المدرسة أسلوب التعايش مع الغير والآخر، والإعداد لتحمله المسؤولية في حياته فهو سيصير رجل أو امرأة مستقبلا مسؤول عن عائلة ومسؤول في العمل، وهذا ما يجعل المدرسة تتحمل على عاتقها مسؤولية إنتاج مواطنين فاعلين إيجابيين، يطمحون إلى الرقي في حياتهم الاجتماعية وإلى الازدهار في حياتهم العملية.

2. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

1.2.الفرضية العامة

- ✓ خلال تحليل نتائج محتوى مضمون الكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي وجدنا أن الفرضية العامة للدراسة:
- ✓ ان المنهاج التربية المدنية للسنة الخامسة إبتدائي دور في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.

توصلنا إلى:

أن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي يتضمن قيم المواطنة حيث يحتوي على قيم سياسية بنسبة 53.55%، وقيم اجتماعية بنسبة 26.83% ، وقيم وطنية بنسبة 19.57 %.

حيث مضمون القيم السياسية الأساسية والفرعية جاء كالآتي:

1. البيئة والصحة بنسبة 19.95%
2. قواعد الأمن بنسبة 13.05%
3. الحياة الديمقراطية بنسبة 11.45 %
4. الحقوق والوجبات بنسبة 6.15%
5. وسائل الإعلام والاتصال بنسبة 2.95%

أما مضمون القيم الاجتماعية الأساسية والفرعية كالتالي:

1. الحياة الجماعية بنسبة 19.33%
2. الحياة الثقافية بنسبة 4.06%
3. القيم الاجتماعية بنسبة 1.84%
4. الحياة العملية بنسبة 1.60%

ومضمون القيم الوطنية الأساسية والفرعية تتلخص كالآتي:

1. المواطنة بنسبة 14.40%

الرموز والأعياد الوطنية 5.17%.

2.2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية للدراسة :

1.2.2.نتائج الفرضية الأولى:

في ضوء الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على ما يلي:

- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم السياسية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وجدنا أن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي يحتوي على القيم السياسية بنسبة 53.55%

حيث تتبلور فكرة محافظة المجتمع على نفسه وعلى ترسيخ النظام السياسي القائم من خلال التربية، والتعليم، والمنظومة التعليمية، وذلك بصياغة فلسفة تربوية محددة تقدم الأسس والمبادئ والاتجاهات الموجهة للتربية المدرسية والنظام التعليمي، وتوضح أهداف التربية وأهداف التعليم، وكذلك تصميم المناهج بكل عناصرها استنادا إلى فلسفة الصفوة والطبقة التي تتحكم بمقاليد الحكومة والسياسة، وقد كتب في هذا الصدد جون ديوي أن حجرات الدراسة يجب أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع وأن تعمل كمختبر لتعلم الحياة الواقعية " إذا وجوب تضمن المنهاج على دروس مواكبة للواقع المعاش، وتؤدي المدرسة في المجتمع دورا هاما في تعليم الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالمنظومة السياسية، حيث تلقن المدرسة التلميذ محتوى ومفاهيم ليس من شأنها توسيع وصقل مشاعره المتعلقة بالارتباط بالوطن فقط بل تضع تأكيدا أكبر بصورة مشرعنة عبر الامتثال للقانون الذي يعبر عن واجهة النظام من خلال تكريس لوائح السلطة عبر منهاج دراسي يستنبطه التلميذ بصورة لا واعية ليعيد إنتاج ما اكتسبه أفعال وسلوكات متوقعة (habitus) تحافظ على النظام القائم وخصائصه، وتحقيق المصلحة السياسية للصفوة في الإبقاء على هيمنتها في التخطيط لفلسفة التربية والسياسات التعليمية التي تنعكس بأهداف المنظومة التربوية والمنهاج الدراسي،

وما يخدم مصلحتها لإعادة نفسها ونفس الأدوار الاجتماعية عبر والمكانة الاجتماعية.

2.2.2.نتائج الفرضية الثانية:

في ضوء الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على ما يلي:

- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وجدنا أن منهاج التربية المدنية يحتوي على القيم الاجتماعية وذلك بنسبة 26.83%

فنجد أن المدرسة تعيد إنتاج اللامساواة، وبناء نظام يهيئ النخب، فاللاتكافؤ في الفرص التعليمية هو نتيجة للوظيفة الموضوعية، والدور الحقيقي للمدرسة ليس التقليل من اللامساواة، ولكن إنتاج اللاتكفؤ في الفرص التعليمية يشرعن في المدرسة عبر منهاج التربية المدنية ليتم الانتقاء حسب كفاءة واستعدادات التلميذ الهابيتوس)، أو ذكائه لينجم الاقصاء الشرعي la selection sociale عبر تقويمات واختبارات وامتحانات تطرح في صيغة تكافؤ الفرص التعليمية.

إن دور المدرسة في إعادة إنتاج الطبقية داخل المجتمع، ومساهمتها من خلال دورها التعسفي وفرض شرعية الطبقات المسيطرة بصورة خفية والتخفي وراء إيديولوجيا تكافؤ الفرص التعليمية كما أكده "بورديو" يتم من خلال المناهج التعليمية التي تعزز شرعية الفوارق الطبقية الاجتماعية المسيطرة، ويتم الانتقاء الاجتماعي عبر استثمار الرأسمال الرمزي في نجاح أبناء الصفوة المتمكنين من الرأسمال اللغوي والثقافي الذي يؤهله آليا للنجاح ويكونوا أقرب إلى لغة المدرسة مقارنة بالمكتسبات الأولية للتلاميذ المنحدرين من أصول شعبية والذين يطال أغلبهم الإقصاء المدرسي أو الرسوب أو التأخر في التحصيل الدراسي أو مردودهم التعليمي، ويكون العنف الرمزي مستتر من خلال إدعاء أن النظام التربوي يتمتع بالاستقلالية ويحقق المساواة، وبهذا يحافظ على الطبقية بلطف وشرعية قانونية .

3.2.2.نتائج الفرضية الثالثة:

في ضوء الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص على ما يلي:

- ✓ ان للمنهاج التربية المدنية دور في تعزيز قيم الوطنية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

توصلت النتائج الى أن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي يحتوي على القيم الوطنية بنسبة 19.57، والتي يمكن تفسرها بأن لكل مجتمع ووطن ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات والقيم أحد مكونات الثقافة فتكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها، وثوابتها، فالانتماء يعتبر عنصرا هاما في تكوين دعائم المواطنة وذلك أن المواطن الصالح هو الذي يفتخر بانتمائه إلى وطنه وأمته وثقافتها وحضارتها الإنسانية، وتاريخ بناءه والدفاع عنه ضد الغزو الخارجي، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه ومن ثم تأدية واجباته، فالانتماء فيه الاستقرار والشعور بالأمن والحماية فهو يسهم في تعزيز قوة الوطن عندما يتعمق في نفوس المواطنين من خلال تفعيل ممارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة وهنا يتحوّل تشكيل الهوية الوطنية إلى بناء الهوية السياسية التي تؤكد وتقوم بتماسك المنظومة القيمية التي تحكمها مصلحة الصفوة واستمراريتها كدعامة أساسية في تكوين الشخصية الوطنية كعنصر أساسي من عناصر بناء المواطن الصالح .

3.النتائج العامة للدراسة:

- ✓ المواضيع التي عالجت قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية هي مواضيع: البيئة والصحة، الحياة الجماعية، الحياة الديمقراطية، الحقوق والواجبات، الرموز والأعياد الوطنية، المواطنة.
- ✓ تحتل القيم السياسية المرتبة الأولى بالنسبة للقيم التي تضمنها منهاج التربية المدنية، لما من أهمية في تمرير سياسة الدولة، وتطبيقها وتفعيلها عبر وسائلها التعليمية ومناهجها التربوية.
- ✓ والقيم الاجتماعية المرتبة الثانية، وذلك مل يعكس هيمنة الصفوة وتحكمها بمقاليد

السلطة.

- ✓ والقيم الوطنية المرتبة الثالثة، وذلك لترسيخ حب الوطن والانتماء إليه والولاء له.
- ✓ المصادر المستعملة في عرض قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية هي مواد قانونية من الدستور الجزائري النشيد الوطني، الصور.
- ✓ الأساليب المعتمد عليها في منهاج التربية المدنية لتقديم قيم المواطنة هي أسلوب طرح الأسئلة والتمارين، أسلوب التكرار بالتنويع، أسلوب النص.

4.الاقتراحات والتوصيات

في ضوء ما توصلت إليه دراستنا المتمثلة في قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية "من نتائج، يمكن وضع مجموعة من الاقتراحات التي تحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسات في المنهاج الدراسي في المنظومة التربوية الجزائرية عبر مقترحات تمس عملية الإصلاح التربوي كان أهمها:

- ✓ ربط المواضيع المبرمجة في التربية المدنية في المرحلة الابتدائية بالواقع الاجتماعي للجزائر المعاش ومشاكله، فالمنهاج بعيد كل البعد فيما يلاحظه ويعيشه التلاميذ، ليسهل على التلاميذ ترجمتهما في شكل سلوكات للمحافظة على قيم المواطنة وحب الوطن وتاريخه.
- ✓ خلق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الأفراد من خلال تدعيم القيم الوطنية المرتبطة بالولاء، إذ يشترط توفير عناصر تكوين الولاء (مبدأ الديمقراطية).
- ✓ القيم التي يقدمها منهاج التربية المدنية يجب أن تراعي وعي الأفراد والمجتمع الجزائري وثقافتهم واختلاف ثقافتهم الفرعية على تنوعها ومن ثم تحقيق مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص من حيث الجهد المبذول وليس الانتماء الطبقي والسلطوي.
- ✓ إعادة النظر في المنهاج وتحسينه باستمرار بما يتناسب والتغيرات الجديدة الايجابية التي تشمل التكنولوجيا، تطور العلوم، الاكتشافات.
- ✓ تطوير تكوين المعلم من خلال إعطائه دورات باستمرار، لتنمية مهاراته وهندسة تربيته

ليكون عنصرا فعالا وايجابيا يقتدى به في العملية التربوية عبر تخطيط قدراته وأسلوبه العلمي حتى يستطيع استثمار المواقف اليومية في تنمية المواطنة وترسيخ قيم المواطنة.

الخاتمة

الخاتمة:

في الختام هذه الدراسة والتي تبحث في ثناياها على دور المنهاج الدراسي في تعزيز قيم المواطنة لدى المرحلة الابتدائية والتي جاء تركيزها على مستوى السنة الخامسة ، يمكن القول إن التربية المدنية في الطور الابتدائي ليست مجرد مادة تعليمية، بل هي حجر الزاوية في بناء جيل واعٍ ومشارك في مجتمعه. إن غرس القيم الأخلاقية والمفاهيم الأساسية للمواطنة بكل أبعادها (السياسية، الاجتماعية والوطنية ...) في نفوس الأطفال منذ الصغر يساهم في تكوين شخصيات قوية، مسؤولة، وقادرة على مواجهة تحديات المستقبل بوعي وثقة.

تُعَدّ التربية المدنية وسيلة فعالة لتعليم الأطفال حقوقهم وواجباتهم، وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة في مجتمعهم من خلال الأنشطة التطوعية والتعاون مع الآخرين. كما تساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل الموضوعي، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة وبناءة.

بالتالي، يجب أن تكون التربية المدنية جزءاً أساسياً ومتكاملاً من المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية، لضمان تنشئة جيل يعي أهمية دوره كمواطنين فاعلين ومؤثرين في مجتمعهم، وقادرين على المساهمة في بناء مستقبل أفضل للجميع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر المعتمدة في الدراسة:

ابن منظور(1999): لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، بيروت ، لبنان.

مجد الدين القيروزبادي(2007): القاموس المحيط، دار الكتب العلمية ، ط2، بيروت،لبنان.

أمل البكري، نادية عجور (2008):علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1.

بان غانم أحمد الصائغ(2013): التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق.

جان توشار وآخرون (1997): تاريخ الفكر السياسي، ترجمة علي مقلد الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،لبنان.

حسين كامل بهاء الدين(2000): الوطنية في عالم بلا هوية، تحديات العولمة، دار المعارف، القاهرة، مصر.

خالد حامد(2008): منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.

خالد قرواني(دس): الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة.

درويش محمد أحمد(2009): العولمة والمواطنة والانتماء الوطني، مكتبة علم الكتب، القاهرة، مصر.

رجاء محمود بوعلام(2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر.

رسمي عبد المالك رستم(2001): دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، مصر.

سعيد التل وآخرون (1993):المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السيد عليوة(2001): التعليم المدني والمشاركة السياسية للشباب : المواطنة والديمقراطية، مركز القرار للإستشارات، القاهرة، مصر.

سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل(1992): المجتمع المدني والدولة في الفكر والممارسة الاجتماعية المعاصرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

صيف نصار(1998): في التربية والسياسة متى يصير الفرد في الدولة العربية مواطنا؟ دار الطليعة للطباعة والنشر، 1998.

عامر قنديلجي(2009): إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

عبد الحفيظ مقدم(2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

عبد السميع سيد أحمد(1993): دراسات في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

عبد المنعم المشاط(1992): التربية والسياسة، دار سعاد الصباح ومركز إبن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، مصر.

عزيز حنا داوود(2001): المناهج الدراسية وتشكيل الوعي، التعليم ومستقبل المجتمع المدني، مركز الجوزيت الثقافي، المركز المصري للدراسات وبحوث البحر المتوسط للتنمية، الإسكندرية، مصر.

علي خليفة الكواري(2004): المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

علي معمر عبد المؤمن(2008): البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 07 أكتوبر، ليبيا.

فضيل دليو، علي غنيم(1999): أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

قايد دياب(2007): المواطنة والعولمة تساؤل الزمن الصعب مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، مصر.

كريم أبو حلاوة(1999): إعادة الإعتبار لمفهوم المجتمع المدني، عالم الفكر ، المجلد 37، العدد 03، الكويت.

كليفورد أوروين(1994): المواطنة والسلوك الحضاري كمكونين للديمقراطية الليبرالية، باتفيلد، إدوارد (محرر)، السلوك الحضاري والمواطنة في المجتمعات الليبرالية، ترجمة سمير عزت نصار، دار النسر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

كمال نجيب(1992): المدرسة والوعي السياسي – دراسة للفكر السياسي لطلاب المدرسة الثانوية العامة، كتاب التربية المعاصرة، النيل للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

لية علي(2007): المجتمع المدني قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، مكتبة الأنجل المصرية، القاهرة، مصر.

مروان عبد المجيد إبراهيم(2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، الأردن.

مصطفى قاسم(2006): التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، ط1،مصر.

منير مباركية(2013):مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

نبيل الصالح(1994): ماهية المواطنة ؟ سلسلة مبادئ الديمقراطية، دار القلم، دمشق.

إبراهيم سعيد وعبد الله أحمد مساوي وآخرون(2005): دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة.

إيمان عز الدين وآخرون(2013): القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في مناهج المواد الإجتماعية للصف التاسع أساسي ومدى إكتساب الطلبة لها رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة.

تيتي حنان (2014):دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة.

حنان كفافي(1999): التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس،مصر.

عربي عبد العزيز الطوخي(1994): معالجة الصف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية للمراهقين رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

ياسين خذايرية(2006): تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

حامد عمار(2000):مواجهة العولمة في التعليم والثقافة دراسات في التربية والثقافة ، العدد 08، مكتبة الدراسات العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

حسين فريجة(2010): المواطنة تطورها ومقوماتها، مجلة المنتدى العدد 07 .

العيدي صونية(دس): المجتمع المدني، المواطنة والديمقراطية (جدلية المفهوم والممارسة)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

فوزي ميهوب سعد الدين بوطبال(2014): إتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14.

الكريم بن أعراب(2018): المواطنة بين الحلم والواقع، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد 26.

المجالس القومية المتخصصة(1999): التربية والعولمة تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة 27 سبتمبر.

النوي بالطاهر (2012): دور المدرسة في تربية المواطنة مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 03،جامعة محمد خيضر، بسكرة.

بوفلجة غياث(1995): مواصفات المناهج الدراسية، مجلة الرواسي،ط1،" قراءات في المناهج التربوية" جمعية الإصلاح والاجتماع التربوي، باتنة ،الجزائر.

كزافي روجرز(2006):المقاربة بالكفاءات، ترجمة: ناصر موسى بختي، برنامج دعم منظمة اليونيسكو، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الرباط، المملكة المغربية.

ابن منظور محمد بن مكرم (1999): لسان العرب، المجلد 9، دار صادر،بيروت،لبنان.

البابلي محمد(2003):علم النفس التربوي- النظرية والتطبيق-، دار الكتب العلمية،لبنان.

سكينر، ب. ف (1953): علم السلوك، ماكميلان، نيويورك.

أبو العلا محمد (2008): التربية والتعليم- أسس ومبادئ-، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

عبد العزيز حسن (2015): استراتيجيات التعليم الفعّال، دار الفكر العربي،مصر.

الشامي أحمد (2006): التربية المدنية وتطبيقاتها في المدرسة. دار الفكر العربي،مصر.

مرسي مصطفى (2012): التربية المدنية- منظور تربوي حديث-، دار المعارف، القاهرة، مصر.

نعيم جعنيني(2009): علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل، عمان، الأردن.

الأحمد محمد(2010): أسس التربية والتعليم، دار الفكر العربي، بيروت.

جودة، حسن (2007). مفهوم المواطنة: أسس ومبادئ. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

الرفاعي، أحمد (2010). المواطنة وحقوق الإنسان ،دار الفكر،عمان،الأردن.

الجبوري علي(2012): المواطنة وحقوق الإنسان، دار المعرفة، بغداد.

الشمري سعاد(2015): مفاهيم المواطنة في التعليم.،دار الفكر، عمان.

الكيلاني سمر(2020): المواطنة والهوية الوطنية، دار الفكر العربي،. عمان.

الجبالي علي(2018): المواطنة: مفاهيم وأساليب التعليم، دار الثقافة، القاهرة، مصر.

السعيد ناصر(2015): قيم المواطنة وأثرها في تنمية المجتمع، دار العلوم، الرياض.

العسيري محمد(2014):أسس البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار الفكر، الرياض.

الرفاعي أحمد(2016): المناهج البحثية في العلوم الاجتماعية، دار المعارف القاهرة، مصر.

السعيد ناصر(2019): أسس تحليل المضامين: المنهج والأساليب.: دار اليازوري ،عمان ، الأردن.

القاسمي مريم(2017): منهجية تحليل المضامين في العلوم الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض.

الجبالي علي(2015): تحليل المضامين: الأسس والتطبيقات، دار الفكر، القاهرة،مصر.

السعيدي فاطمة(2018):البحث العلمي وتحليل المحتوى، دار العلوم، عمان،الأردن.

العسيري محمد(2015):تحليل المحتوى: الأسس والمفاهيم، دار الفكر، الرياض.

الجبالي علي(2016): أسس تحليل المحتوى في البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة ، مصر.

Parsons, Talcott(1959). "The School Class as a Social System: Some of its Functions in American Society." Harvard Educational Review, vol. 29, no. 4, pp. 297-318

Parsons, Talcott(1964). "Essays in Sociological Theory." Free Press, pp. 28-30.

Parsons, Talcott(1951). "The Social System." The Free Press, pp. 375-378.

Parsons, Talcott(1937). "The Structure of Social Action." McGraw-Hill, pp. 214-216.

Patton, M. Q. (2015). **Qualitative Research & Evaluation Methods**. Sage Publications

Marshall, M. N. (1996). "Sampling for qualitative research." **Family Practice**, 13(6), 522-526.

الملاحق

التّربية المدنيّة

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصّيد بورني سراب

مفتشة التّعليم الابتدائي

تأليف

ثراش الزهرة

مفتشة التّعليم المتوسط

الرقم	العنوان	الصفحة
	الـــمَيْـدان الأوّل : الحياة الجماعية	
01	الْمُؤَسَّساتُ الْعُمُومِيَّة الْخَدَماتِيَّة	7
02	الْبَريدُ والْمُواصَلات	10
03	وَسائِلُ الإعْلام	13
04	وَسائِلِ الاتّصالِ	15
05	تَعَلُّمُ الإدْماج	18
06	الإدارَةُ الإلِكْتُرونِيَة في خِدْمَةِ الْمُواطِن	19
07	الْحالَةُ الْمَدَنِيَّةُ الإلِكْتُرونِيَّة	22
08	تَعَلُّمُ الإدْماج	24
09	أتَعَرَّفُ عَلَى مُؤَسَّسَةٍ عُمُومِيَّةٍ خَدَماتِيَّةٍ (مَشْرُوع)	25
10	وَضْعِيَّـــةُ إدْمَاج	27
	الـــمَيْـدَان الثّانـــي : الحياة المدنية	
11	الْمُواطَنَةُ انْتِماء	30
12	حُقُوقٌ وواجِباتُ الْمُواطَنَة	33
13	تَعَلُّمُ الإدْماج	35
14	الْمَسْؤُولِيَّةُ الْفَرْدِيَّةُ والْجَماعِيَّة	36
15	مُشارَكَتِي فِي الْحَياةِ الْمَدْرَسِيَّة	38
16	تَعَلُّمُ الإدْماج	40
17	حُقُوقُ الطِّفْل	41
18	وَضْعِيَّـــةُ إدْمَاج	43
	الـــمَيْـدَان الثّالـــث : الْحَياةُ الدِّيمُقْراطِيَّةُ وَمُؤَسَّسات الْجُمْهُورِيَّة	
19	الانْتِخابُ حَقٌّ وواجِب	46
20	الْمَجْلِسُ الشَّعْبِيُّ الْبَلَدِيّ	48
21	تَعَلُّمُ الإدْماج	51
22	الشُّرْطَة	52
23	الدَّرْكُ الْوَطَنِيُّ	54
24	الْحِمايَةُ الْمَدَنِيَّةُ	56
25	تَعَلُّمُ الإدْماج	59
26	يَوْمٌ فِي الْمَجْلِسِ الشَّعْبِيِّ الْوِلائِي	60
27	وَضْعِيَّـــةُ إدْمَاج	62

الحياة المدنية

يَحْتَاجُ الإِنْسَانُ إِلَى وَطَنٍ يَحْمِيهِ وَيَأْوِيهِ ، فَيُصْبِحُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ أَغْلَى مَايَمْلِكُ ، يُعْطِيهِ حُقُوقَهُ وَيُنَظِّمُ وَاجِبَاتِهِ بِحُكْمِ انْتِمَائِهِ له ، فَيَكْتَسِبُ بِذَلِكَ صِفَةَ الْمُوَاطَنَةِ .

- مَامَعْنَى الْمُوَاطَنَةِ ؟
- مَاهِيَ الْمَسْؤُولِيَةُ التِي تَتَحَمَّلُهَا تُجَاهَ وَطَنِكَ ؟
- كَيْفَ يَكُونُ مَوْقِفُكَ تُجَاهَ من لا يَتَمَتَّعُ بِحُقُوقِ الْمُوَاطَنَةِ ؟

Activ
Accéde

9 – أُذْكُرْ مِثَالَيْنِ عن حُقُوقٍ وَوَاجِبَاتٍ تُمَارِسُ بِهَا مُوَاطَنَتَكَ دَاخِلَ الْمَدْرَسَةِ .

النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ الجَزَائِرِيُّ

قَسَمًا بِالنَّازِلاتِ المُلْحِقَاتْ ... وَالدِّمَاءِ الزَّكِيَّاتِ الطَّاهِرَاتْ
وَالبُنُودِ اللاَّمِعَاتِ خَافِقَاتْ ... فِي نِجَالِ الفَاتِحَاتِ الفَاتِقَاتْ
نَحْنُ رَهْنَا فَحَيَاةٌ أَوْ مَمَاتْ ... وَعَقَدْنَا العَزْمَ أَنْ تَحْيَا الجَزَائِرْ
فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا..

نَحْنُ جُنْدٌ فِي سَبِيلِ الحَقِّ رُمْنَا ... وَإِلَى اسْتِقْلاَلِنَا بِالحَرْبِ قُمْنَا
لَمْ يَكُنْ ضَيْقٌ لَنَا العَاصِفَاتْ ... فَاتَّخَذْنَا رَبْوَةَ البَارُودِ وَزْنَا
وَعَزَفْنَا نَغْمَةَ الرَّشَّاشِ لَحْنَا ... وَعَقَدْنَا العَزْمَ أَنْ تَحْيَا الجَزَائِرْ
فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا..

يَا فَرَنْسَا قَدْ مَضَى وَقْتُ العِتَابْ ... وَطَوَيْنَاهُ كَمَا يُطْوَى الكِتَابْ
يَا فَرَنْسَا إِنَّ ذَا يَوْمُ الحِسَابْ ... فَاسْتَعِدِّي وَحَضِّرِي مِنَّا الجَوَابْ
إِنَّ فِي ثَوْرَتِنَا فَصْلَ الخِطَابْ ... وَعَقَدْنَا العَزْمَ أَنْ تَحْيَا الجَزَائِرْ
فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا..

نَحْنُ مِنْ أَعْطَى النَّدَى فِي جُنْدِهِ ... وَعَلَى إِشْلاَلِنَا صَنَعَ مَجْدَهُ
وَعَلَى أَرْوَاحِنَا صَعَّدَ خُلُودَهُ ... وَعَلَى هَامَاتِنَا رَفَعَ يَدَهُ
جَبْهَةَ التَّحْرِيرِ أَعْطَيْتَكَ عَهْدَ ... وَعَقَدْنَا العَزْمَ أَنْ تَحْيَا الجَزَائِرْ
فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا..

صَرْخَةَ الأَوْطَانِ مِنْ سَاحِ الفِدَا ... اسْمَعُوهَا وَاسْتَجِيبُوا لِلنِّدَا
وَاكْتُبُوهَا بِمِدَادِ الشُّهَدَا ... وَاقْرَأُوهَا لِبَنِي الجِيلِ غَدَا
قَدْ مَدَدْتُ لَكَ يَا مَجْدُ يَدَا ... وَعَقَدْنَا العَزْمَ أَنْ تَحْيَا الجَزَائِرْ
فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا.. فَاشْهَدُوا..

النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ

العَلَمُ الوَطَنِيُّ

خَتْمُ الجُمْهُورِيَّة

العُمْلَة الوَطَنِيَّة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

anities and Social Sciences
f the College for Studies and
Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): عمراوي مُراد

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203184991

الصادرة بتاريخ: 2018/07/18م عن دائرة: حمام الضلعة

المسجل(ة) بكلية: علوم إنسانية واجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 202323024852 37

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دور المنهاج الدراسي في تعزيز القيم الوطنية لدى التلاميذ.
دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة إبتدائي.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

anities and Social Sciences
of the College for Studies and
Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مصباح عبد الرزاق

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 411049354

الصادرة بتاريخ : 2024/04/01 عن دائرة : خرايسية (الجزائر)

المسجل(ة) بكلية: علوم إنسانية واجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 202323041090803

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دور المنهاج الدراسي في تعزيز القيم الوطنية لدى التلاميذ.
دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة إبتدائي.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.